يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ١٦ تشرين ثاني ١٩٧٦ ، ٢٣ ذي القعدة ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٥٤ VOL 33—54— 16.11.1976

القوات العربية تدخل الى بيروت
وسفر عرفات الى دمشق لبحث مصير الجنوب

بيروت — بدأت قوات الردع العربية ، وهي سورية في الاساس ، تنفيذ الخطوة الثانية في خطة اعادة السلام الى لبنان ودخلت الى قلب العاصمة اللبنانية ، بيروت ، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح أمس ، الاثنين .

واذاع راديو بيروت الوطني ان اهالي بيروت استقبلوا القوات العربية بالترحيب وبمظاهر الفرح والبهجة متأكدين الآن ان السلام قد عاد حقا الى ربوع لبنان بعد حرب أهلية دامية استمرت زهاء ١٩ شهرا — منذ نيسان ١٩٧٥ .

وكان قائد قوات الردع العربية ، وهو لبناني عينه الرئيس سركيس ، قد أمر اهالي بيروت بالتزام بيوتهم منذ منتصف الليل لتسهيل مهمة قوات الردع العربية .

هذا وسيطرت القوات العربية على جميع محاور القتال في بيروت . وكان المسلحون قد تركوا متاريسهم وغابوا عن الانظار . ولم تلق القوات العربية اية مقاومة . ومع ذلك استمر اليمينيون في عمليات القنص في بعض الاحياء الشرقية .

وسيطرت القوات العربية على المرافق العامة حتى تبدأ السلطة اللبنانية في اعادة تشغيلها . واعلنت شركة طيران الشرق الاوسط — اللبنانية — انها تنتظر اوامر القوات العربية للبدء في تشغيل طائراتها المدنية خلال الايام القريبة القادمة .

ويلفت النظر ان « الخدمة » الاولى ، التي باشرت السلطة اللبنانية في تشغيلها ، هي قوات « الامن الداخلي ». فقد اصدرت اوامرها بعودة رجال الامن الداخلي ، « بما فيهم الاجراء » ، الى اعمالهم حالا .

وتتعاون قوات المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية ، تعاونا تاما ومخلصا ، مع قوات الردع العربية .

وامام القلق الذي يساور الشعوب العربية على مصير الجنوب اللبناني اعلن قائد قوات الردع العربية ان قواته ستدخل جميع الاراضي اللبنانية دون استثناء .

وكان الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، قد ادلى بتصريح حذر فيه حكام اسرائيل مما يقومون به في الجنوب اللبناني وانذرهم بان المضي في التدخل قد يفجر الحرب من جديد .

هذا واعلن راديو بيروت الوطني ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد توجه امس من بيروت الى دمشق على رأس وفد فلسطيني كبير للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد ولبحث مصير الجنوب اللبناني .



آراء في قرار السادات

العودة الى النظام الحزبي في مصر

القاهرة — أعلن الرئيس المصري أنور السادات ، في افتتاح مجلس الشعب المصري يوم الخميس الماضي (أي بعد أسبوع من انتهاء انتخاب المجلس) ، عن قراره — الذي سماه « تاريخيا » — باعادة الحياة الحزبية في مصر وبتحويل المنابر الثلاثة القائمة حاليا في الاتحاد الاشتراكي (اليمين والوسط واليسار) الى أحزاب مستقلة.

ومع ذلك ابقى الاتحاد الاشتراكي مسيطرا على النشاط العام لهذه الاحزاب وعلى مواردها المالية . كما أبقى الصحافة وتنظيمات الشباب والنساء تحت سيطرة الاتحاد الاشتراكي . ومن المعروف ان اليمين و « الوسط » الحاكم يسيطران على جميع الصحف اليومية في مصر حتى الان وان هذه الصحف تقاطع منبر اليسار وتشن حملة تحريض دينى ضده .

واخطر من ذلك كله هو قيام السادات ، في خطابه المذكور ، بالزام هذه الاحزاب — والمقصود في الاساس حزب اليسار — بما اسماه « السلام الاجتماعي » . أي منع العمال والمستخدمين وجماهير الفلاحين من النضال ضد الاستغلال الراسمالي والاحتكاري في أوضاع يستشري فيه هذا الاستغلال وتصبح الدولة ، اكثر فاكثر ، الجهاز الرئيسي لهذا الاستغلال.

ومع ان قرار السادات يجيز ، لاول مرة منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، النشاط الحزبي الرسمي للقوى المفرقة بالرجعية والمتحالفة مع الامبريالية ، الا ان القوى الشعبية ترى في اجازة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

علشان تحافظ على السلام الاجتماعي بيننا !!

أنغولا تتجه نحو الاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت الدائرة السياسية في حركة التحرر الوطني الانغولية بيانا لمناسبة مرور عام على استقلال انغولا . وجاء في البيان ان استقلال انغولا اوجد امام الشعب امكان بناء مجتمع جديد يقضى فيه على استغلال الانسان للانسان ، ومواصلة نضاله في سبيل الدمقراطية الشعبية والاشتراكية . هذا ويؤكد البيان ضرورة حشد جماهير الشعب في تنفيذ الواجبات التي يفرضها بناء الاشتراكية ودرء اخطار أعداء الثورة ، الداخليين والخارجيين .

اختتام أعمال المؤتمر العالمي لمكافحة الصهيونية

بغداد — نشر في بغداد بيان اختتامي اتخذه المشتركون في الندوة الدولية الخاصة بكشف القناع عن الصهيونية والتي جرت في عاصمة العراق .

ويشير البيان الى خطر الحركة الصهيونية وخطر نظريتها وتطبيقها وتأييد الامبريالية والاستعمار الدائم لها . ويعبر البيان عن الثقة بفشل الصهيونية الحتمي .

هذا وقد دعا المشتركون في الندوة كل من تعز عليه العدالة والسلام الى النضال ضد الصهيونية .

اعتقالات جديدة في رام الله وغزة وخان يونس

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن راديو اسرائيل ، مساء الخميس الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باعتقال ٢١ مواطنا من غزة وخان يونس بتهمة الانتماء الى منظمة فتح ، اثر انفجار عبوة ناسفة قرب مستشفى جمال عبد الناصر في خان يونس .

كما وتم اعتقال عدد من المواطنين والطلاب في رام الله المحتلة ، اثر اكتشاف قنبلة في احد مراكز المدينة قرب دائرة الآثار . وقد قامت قوات الاحتلال بتفجير القنبلة في نفس المكان الذي وجدت فيه ، انتقاما ، فتحطم زجاج بعض نوافذ المنازل القريبة من المكان .

اختتام أعمال مؤتمر الحزب الشيوعى البرتغالى

لشبونة — لمراسلنا الخاص — في جو من الحماس الثوري والتفاؤل الشيوعى والاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية اختتم المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى أعماله ، أول أمس الاحد ، في العاصمة البرتغالية .

وكان المؤتمر افتتح اعماله في ١١ الجاري باشتراك ١٢٠٠ مندوب ، بينهم قدامى الحزب الذين عملوا سنوات طويلة في ظروف الكفاح السري ، وعمال المصانع والطلبة وأساتذة الجامعات ، ورؤساء وأعضاء التعاونيات الزراعية وممثلو جزر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أنور السادات لا يزال يحلم بالسلاح الأمريكي !!

القاهرة — يبدو ان الرئيس المصري ، انور السادات ، لا يزال يحلم بالحصول على اسلحة امريكية على الرغم من كل الصفعات ، التي تلقاها ، بهذا الصدد ، من الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر .

فقد ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان الرئيس السادات قال امام وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا انه يعتقد ان على الولايات المتحدة التزاما بتزويد مصر بالاسلحة . لكنه اضاف انه ليس متأكدا اذا كان الكونغرس الامريكي سيوافق على مثل هذه الخطوة !

وجاء في الصحيفة ان الرئيس السادات اشار الى تزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية المتطورة وتزويد سوريا بالاسلحة السوفييتية المتطورة في اعقاب حرب ١٩٧٣ . واضافت الصحيفة ان الرئيس السادات لاحظ ان مصر لم تتلق اية اسلحة جديدة !

هذا وقد نفى السادات انه على وشك ان يجتمع مع ليونيد برجنيف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

صحف أوروبا الغربية :

« رعب أسرائيلى من دعوة السلام العربية » !

تفاقم الازمة السياسية بعد الاقتصاديه فى أسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — تجابه الاوساط الحاكمة في اسرائيل أزمة سياسية عدا الازمة الاقتصادية المتفاقمة . ان نجاح التضامن العربى في انهاء الازمة اللبنانية ، من جهة ، والمواقف العقلانية ، التى تجمع الدول العربية عليها أكثر فاكثر ، من الجهة الاخرى ، هما أمران أساسيان يحرجان موقف أوصياء حكام اسرائيل في واشنطن ويضعان المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وجها لوجه أمام الارادة العالمية في السلام العادل .

واقد انفجرت الازمة السياسية في اسرائيل على أثر اضطرار المندوب الامريكى في مجلس الامن الى السير مع الاجماع الدولى في شجب اجراءات الاحتلال الاسرائيلى في المناطق المحتلة، وعلى أثر تاكيد مصر على رغبتها في تحقيق السلام العادل مع اسرائيل بما في ذلك توقيع اتفاقية سلام معها ضمن اطار مؤتمر جنيف .

فى مجلس الامن

فقد كان مجلس الامن الدولى قد أصدر بيانا ، يوم ١١ الجارى ، في نهاية أبحاثه في الشكوى المصرية ضد ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلى من أعمال قمعية في المناطق المحتلة . وكان الاجماع على هذا الموقف ضخما حتى أن المندوب الامريكى اضطر الى التصويت مع بقية الاعضاء مؤيدا هذا البيان .

ويعرب هذا البيان الاجماعى عن القلق البالغ ازاء تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة ويدعو سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى تسهيل عودة لاجئى حرب ١٩٦٧ الى مدنهم وقراهم ومساكنهم ويدعوها الى التقيد بوثيقة جنيف الخاصة بحماية حقوق الانسان في أوقات الحرب ويدعو اسرائيل الى الغاء كافة الاجراءات التى من شانها تغيير الطابع السكانى والقومى لهذه المناطق . كما يدعوها الى التقيد بقدسية الاماكن المقدسة وبعدم انتهاك حرمتها وبعدم اجراء اى تغيير عليها.

وقرأ رئيس مجلس الامن في هذا الشهر ، مندوب بنما ، نص البيان مؤكدا اجماع جميع أعضاء مجلس الامن عليه وأنه صدر باشتراك مندوبى منظمة التحرير الفلسطينية وان مجلس الامن سيظل مفتوحا للانعقاد في أية لحظة اذا حدثت أية ظروف مفاجئة جديدة .

الوزير ألون يفقد اتزانه !

ولم تستطع وزارة رابين أن تتحمل « وقاحة » المندوب الامريكى الذى « تجرأ » على معاندة حكام اسرائيل وتأييد قرار فيه انتقاد بسيط لاجراءات الاحتلال الاسرائيلى خصوصا وان المندوب الاسرائيلى في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، كان اعتبر الموقف العربى والسوفييتى « لا ساميا » ..

ويبدو أن وزير الخارجية الاسرائيلى، يغآل ألون ، قد فقد اتزانه .فاستدعى السفير الامريكى في اسرائيل وقال له: أقول لك صباح الخير فقط بسبب الاداب الدبلوماسية ! ثم قام بتقريع الحكومة الامريكية على «جراتها»هذه.

حتى أن محطات الاذاعة الامريكية والصحف الامريكية لم تجد ما ترد به على الوزير الاسرائيلى ألون سوى أن تذكره ، بأنه على الرغم من قيام الولايات المتحدة بتلبية كل ما تطلبه اسرائيل من أسلحة ، فان الولايات المتحدة لم تفقد ، حتى الان ، « سيادتها » و « استقلالها » ..

هذا مع العلم أن الحكومة الامريكية لم تؤيد بيان مجلس الامن الا بعد أن انتزعت من مصر العديد من التنازلات بما في ذلك التنازل عن الطلب المصرى بأن يتضمن البيان مطالبة اسرائيل بالغاء جميع الاجراءات القسرية التى كانت اتخذتها في المناطق المحتلة .

وواضح — وكما جاء في تعليق صحيفة « برافدا » السوفييتية — ان الحكومة الامريكية اضطرت الى هذا الموقف أمام عزلة المعتدين وأوصيائهم المطبقة .

كذلك من الواضح أن هذا الموقف الامريكى هو موقف تظاهرى وموقت فقط . بل أن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة يعتقد أنه جاء لاسترضاء الساداتيين في البلاد العربية بعد أن كانت صفقات الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل قد فضحتهم وأحرجت موقفهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

صحيفة « دافار » تعرب عن :

خيبة أمل حكام اسرائيل وتهديداتهم في جنوب لبنان

تل ابيب — لمراسلنا — أنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الاحد أمس الاول ، افتتاحية خاصة عن الوضع في لبنان اعربت فيها عن خيبة أمل حكام اسرائيل وعن تهديداتهم في جنوب لبنان .

وحتى أمس الاول ، الاحد ، ظلت « دافار » تمني النفس بفشل جهود السلام في لبنان وتحرض اليمينيين على مقاومة قوات الردع العربية . بل ادعت ان القوات السورية قد تلكأت في دخول المناطق الوطنية اللبنانية بينما اسرعت ودخلت الى المناطق الانعزالية .

ومع ذلك اعترفت « دافار » بان التطورات في لبنان قد جاءت بعكس ما كان يحلم به حكام اسرائيل . فجاء في هذه الافتتاحية :

« هذا ويصبح من غير المشكوك فيه ان القوة العربية التي يجري تاليفها ، بما فيها القوات السورية ، تعمل لمصلحة منظمات التخريب في جنوب لبنان وخصوصا هذا ما تقوم به قوات الدول المتطرفة الموجودة ضمن القوة العربية — قوات ليبيا والجزائر والعراق . ويظهر نشاط هذه القوات خصوصا في منطقة الشاطىء . كذلك يظهر نشاطها في تقديم السلاح والعتاد للمخربين في الجبهتين المركزية والغربية . ومع ان المخربين الفلسطينيين لا يعودون حتى الان بشكل جماهيري الى منطقة الحدود (مع اسرائيل) ، هذه المنطقة الواقعة باغلبيتها تحت سيطرة النصارى والمسلمين الشيعة ، فانه لوحظ ، في الاونة الاخيرة ، ازدياد نشاط المخربين في جميع الجبهات المذكورة — هذا النشاط الذي يجد التعبير عنه بصدى الرصاص المسموع عبر الحدود في اماكن ، مثل بنت جبيل ، ضرورية للمخربين قواعد تعطيهم حرية العمل . وان قيام السوريين بفتح « طريق عرفات » — الطريق الحيوي للمخربين عبر « بلاد فتح » حتى صور وصيدا ، انما يعزز سلطة المخربين واستعدادهم وبعد هذه الهلوسة الطائفية ، عن « النصارى والمسلمين الشيعة » ، وبعد الحديث المجوج عن « المخربين » وعن الدول العربية « المتطرفة » ، الخ ، تنهي « دافار » شبه الرسمية افتتاحيتها بالتعبير عن مشاعر ونوايا اسيادها بما يلي :

« ولذلك فمن الممكن التاكد ، في الايام الاخيرة حتى ولو لم يتبلور هذا التطور ، باتجاه خطير يجري عبر حدودنا الشمالية — اتجاه يستدعي اليقظة حتى نقضي عليه وهو في المهد » ..

ان هذا الكلام خطير ، وخطير جدا ، ويستدعي من كل قوى السلام في اسرائيل اشد اليقظة !

برجنيف الى يوغسلافيا

عمليات هامة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية

موسكو — وصل ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، أمس ، الى بلغراد في زيارة ودية . وسيجري مباحثات مع الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو ، رئيس اتحاد شيوعيي يوغسلافيا ، حول قضايا التعاون بين البلدين والمشاكل الدولية الملحة .

واشارت وكالة الانباء اليوغسلافية الى ان مباحثات القمة في بلغراد ستجري في المرحلة التي يوجد فيها اساس ايجابي ومتين لمواصلة تطوير التعاون بين البلدين في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها .

وكتبت وكالة الانباء تقول ان زيارة برجنيف تتم كذلك في مرحلة تجري فيها عمليات هامة جديدة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية التي يساهم فيها كل من اتحاد شيوعيي يوغسلافيا والحزب الشيوعي السوفييتي بقسطهما النشيط .

وتذكر الصحف الصادرة في بلغراد ان الزيارة السابقة لبرجنيف الى يوغسلافيا ، عام ١٩٧١ ، اعطت دفعة قوية لتطور التعاون بين البلدين .

وقد عبرت صحيفة « برافدا » السوفييتية عن ثقتها بان مباحثات الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع القادة اليوغسلاف ستساهم بقسط هام جديد ليس في العلاقات القائمة بين البلدين فحسب بل وفي توطيد السلام .

شهيد فلسطيني آخر ظلوا عاجزين عنه مدة ٤ سنين !

القدس — نعت الصحف ومختلف الهيئات والمنظمات ورؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة ابن فلسطين البار **خليل عبدالله مصطفى العواودة** (ابو علي) الذي استشهد يوم الاثنين ٧٦/١١/٨ في جبال الخليل وهو يقارع الاحتلال . وكانت سلطات الاحتلال تطارد الشهيد وتحاول القضاء عليه منذ سنوات طويلة .

هذا واعلن آل العواودة في دورا والخليل والضفة والخارج انه نظرا لتأخر استلام جثة الشهيد فان قبول التعازي سيكون بعد استلام الجثة من قبل السلطات المختصة ودفنها حسب تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

يفرون من سفينة الحكومة

القدس — اتخذت ادارة حزب الليبراليين المستقلين قرارا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالانسحاب من الائتلاف الحاكم مع احزاب المعراخ والمفدال . وسيتم تنفيذ القرار فقط بعد اقراره في اجتماع اللجنة المركزية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان الجامعة العربية عن العنصرية الصهيونية

القاهرة — اصدرت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا ، اول أمس ، بمناسبة مرور عام على صدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري . ودعت الجامعة العربية في بيانها الى عمل دولي جماعي لمواجهة وردع الطبيعة العنصرية للصهيونية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

القضية الفلسطينية أمام الجمعية العمومية

نيويورك — بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس (الاثنين) ، مناقشتها للقضية الفلسطينية . وتستمع الجمعية اولا الى تقرير لجنة العشرين التي شكلتها في السنة الماضية لدراسة القضية الفلسطينية . ويتضمن التقرير عددا من التوصيات منها مشروع انشاء دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفق جدول زمني ابتداء من اول تموز عام ١٩٧٧ .

كلمة الاتحاد

السلام لا الاستسلام ! فاياكم والالتباس ..

تعتز هذه الصحيفة ، وباسم حزبها الشيوعى الاسرائيلى ، باسهامها الكبير والتاريخى في المعركة المقدسة ضد العدوان ومن أجل السلام العادل الاسرائيلى العربى . ولنقل الان : الاسرائيلى الفلسطينى . وسوف نصعد اسهامنا هذا ، وبكل ما اوتينا من قوة .

وحين يكتب التاريخ الدامى لهذه البلاد المقدسة فان صفحاتنا فيه ستكون ناصعة ومسؤولة وخصوصا أننا أول من نبه الى الدور العدوانى لحكام اسرائيل الممالئين للامبريالية وأنهم يتظاهرون بالرغبة في السلام تضليلا ولكنهم ، بالحقيقة ، يخافون من السلام خوف الشيطان من اسم الرب . والحقيقة أن تضليلهم هذا انطلى ، ولوقت طويل ، على أجنحة عديدة من حركة التحرر القومى العربية ، بما فيها الفلسطينية . ولوقت طويل قلبوا الحقيقة رأسا على عقب وادعوا أنهم هم طلاب السلام وأما الشعوب العربية فهى التى تعادى السلام .

لقد انتهى هذا التضليل . وانكشفت حقيقة حكام اسرائيل الممالئين للامبريالية وأنهم هم الذين يعرقلون احلال السلام .

وفى أيامنا هذه توضع النقاط على جميع الحروف وتلح الشعوب والدول العربية على حكام اسرائيل بدعوة السلام العادل . اننا نعتبر هذا التطور ، حتى ولو جاء من زعماء عرب لا يزالون يصدقون وعود الامبريالية الامريكية ، أمرا ايجابيا وثمرة نضوج حركة التحرر القومى العربية ، بما فيها الفلسطينية ، عبر أقسى وأطول تجربة وعبر صمود اسطورى أمام أخطر المؤامرات الامبريالية والصهيونية .

ومع ذلك نحن مضطرون ، وحرصا على قضية السلام العادل ، الى التحذير من الاوهام التى تراود حكام اسرائيل وتراود أوصياءهم الامريكيين .

فان أجوبة الرئيس الاسرائيلى رابين على دعوات الرئيس المصرى السادات الى السلام العادل انما تشير الى أن حكام اسرائيل لا يرون في دعوات السادات سوى استعداد مصرى للمزيد من التنازلات .

فما معنى اصرار الرئيس رابين ، وفى هذا الوقت ، على أن تجرى مفاوضات السلام لا عن طريق مؤتمر جنيف بل « مفاوضات مباشرة وثنائية » مع كل دولة عربية على حدة ؟ ليس سرا أن الامبرياليين الامريكيين يقاومون مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية . فهل هناك من يتوهم ، في اسرائيل وفى الولايات المتحدة ، أنه من الممكن « اقناع » السادات — في الخطوة التالية — أن « يجرب » المفاوضات الثنائية ؟ كما « جرب » وساطة هنرى كيسنجر ؟ وعلى اعتبار : « ماذا سنخسر ما دمنا محافظين على أرادتنا الحرة » ؟ !

من الواضح أن فشل المخطط الامريكى العدوانى في لبنان قد أوجد ، مرة أخرى ، فرصة مواتية لتحقيق السلام العادل المنشود . وان اقتناع أغلبية الدول والشعوب العربية بالموقف السوفييتى المبدئى والواضح جدا — بضرورة عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة الواضحة جدا والقاضية بانسحاب اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحكومة تقيم مصلحة مستقلة للمطارات تهربا من تلبية مطالب المستخدمين

تل أبيب — وقعت الحكومة والهستدروت وممثلو لجان مستخدمى الطيران المدنى ، يوم الجمعة الماضى ، على اتفاق تم بموجبه اقامة مصلحة مستقلة لمطارات البلاد غير خاضعة للحكومة — وزارة المواصلات — مباشرة . وبذلك كف العاملون في الطيران المدنى عن كونهم مستخدمى دولة .

ولقد أقدمت الحكومة على هذا الاجراء في محاولة للتهرب من مسؤولياتها تجاه مطالب الاجور العادلة التى تقدم بها ، مؤخرا ، ممثلو العاملين في أجهزة الدولة المختلفة . وتتوهم الحكومة انها بهذا الاتفاق المخادع ، ستصبح في حل من مسؤولياتها تجاه موظفيها .

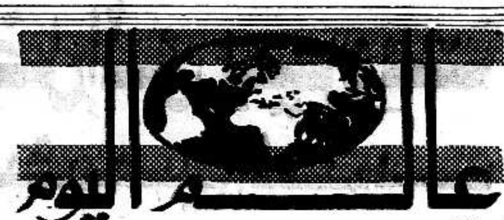
ومن الجدير بالذكر أن وزارة المواصلات سبق واضطرت الى دفع سلفية شهرية للعاملين في مصلحة الطيران المدنى قيمتها ٣٥٠ ليرة وذلك على حساب علاوات خصوصية لاولئك العاملين ، ستقرر في وقت لاحق . وحين حقق مستخدمو الطيران المدنى هذه الزيادة في اجورهم ، ولو على شكل سلفية ، اعلن موظفو الجمارك ومصلحة الضريبة وغيرهم من موظفى الدولة عن مطالبتهم بمثل هذه الزيادة. فقررت الحكومة التراجع عن دفع السلفية المذكورة لكنها اصطدمت بمقاومة العاملين الشديدة .وللتخلص من هذه « الورطة » لجأت الحكومة الى اقامة مصلحة مستقلة للمطارات العاملة في البلاد ، الامر الذى يحول العاملين الى مستخدمين لدى تلك المصلحة المستقلة فيكفوا عن كونهم موظفى دولة .

ويبدو أن وزارة المواصلات وعدت اولئك الموظفين اذا تنازلوا عن السلفية بزيادة اجورهم في اطار المصلحة المستقلة الجديدة . واعلن الموظفون فعلا انهم يتنازلون عن هذه السلفية على امل الحصول على زيادة مماثلة في الاجور من المصلحة المسؤولة عنهم ، اى من صاحب العمل الجديد .

والحقيقة هى أن موظفى الطيران المدنى سرعان ما سيكتشفون أن الاتفاق الجديد لن يحل مشاكلهم . فصاحب العمل الجديد لن يكون سخيا في مواقفه من مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . ومن شأن هذا الاتفاق ، وغيره اذا أعقبه ، ان يفسخ وحدة موظفى الدولة ،ويضعف تبعا لذلك كفاحيتهم ومقدرتهم على مواجهة مماطلات أصحاب العمل . وليس سرا أن الحكومة ، كصاحب عمل كبير وممثل لرأس المال الكبير، تعمل على تمزيق هذه الوحدة واضعافها .

أضف الى ذلك أن قيام مثل هذه المصالح المستقلة من شأنه ان يعجل في تسلط رأس المال الخاص على مؤسسات الدولة الاقتصادية (القطاع العام اذا صح التعبير في حالتنا) . وسبق أن عملت الحكومة على بيع مصانع ومؤسسات كانت تمتلكها وتدر عليها الربح الوفير .

لكن الحكومة ، التى تتوهم أنها بهذا ستضعف وحدة موظفيها والعاملين لديها ، يجب أن تتعلم من خبرة عمال الموانىء . فسبق أن اقامت لهم مصلحة مستقلة — هى مصلحة الموانىء . لكن هذا لم يحل قضايا عمال الموانىء ، وأولها قضايا الاجور . ويخوض عمال موانىء اسدود وحيفا وايلات كفاحا متواصلا دفاعا عن اجورهم وحقوقهم . وعليه فالخدعة الجديدة ، لا شك أنها تتعارض ومصالح العاملين ، الا انها لن تحول دون تفجر النزاعات العمالية واشتداد كفاح العاملين دفاعا عن مطالبهم المشروعة .



دول « الاوبك » تقرر زيادة أسعار نفطها وترفض التهديد الامريكى

تكتسب مسألة تحديد أسعار النفط الخام أهمية متزايدة فى أيامنا . فهى تشكل أحد المحاور الرئيسية التى يشتد الصراع حولها بين الدول النامية من جهة والدول الامبريالية من جهة ثانية . ولقد أدى قيام الدول المصدرة للنفط (أوبك) بتحديد أسعار نفطها الخام ، لاول مرة فى نهاية ١٩٧٣ ، الى كسر احتكار الدول الامبريالية وشركاتها الكبيرة لهذه المسألة الهامة ، اذ أن الشركات الغربية الاحتكارية هى التى كانت تحدد أسعار النفط الذى تستورده وتستخرجه من دول «الاوبك». وكان من الطبيعى أن تحدد أسعاره بما يتلاءم ومصالح هذه الشركات فى تحقيق أعلى معدلات ممكنة للربح على حساب ثروات وحقوق شعوب البلدان المنتجة والمصدرة للنفط .

وتكمن أهمية قيام دول « الاوبك » بكسر احتكار الشركات الغربية لهذه المسألة فى انها قدمت الدليل على امكانية تحرر الدول النامية من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وايجاد نظام عادل للتبادل التجارى الدولى ، يلغى امتيازات الشركات الاحتكارية الكبيرة ويصون المصالح الوطنية لشعوب البلدان النامية وحقها فى الاستفادة القصوى من ثرواتها فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانها .

ومنذ تمكنت دول « الاوبك » من تحديد أسعار نفطها الخام ، لاول مرة فى نهاية عام ١٩٧٣ ، تبذل الدول الامبريالية كل جهد لافراغ هذا المكسب من طابعه الاجتماعى واستعادة ما حصلت عليه الدول المنتجة للنفط من زيادة فى عائداتها المالية ، وهو ما يسمى بتدوير هذه العائدات . وذلك عن طريق زيادة أسعار المواد الصناعية والسلع الاستهلاكية ، التى تستوردها الدول النامية بما فيها دول « الاوبك » ، زيادة فاحشة ، وعن طريق اقناع الدول الرئيسية المصدرة للنفط ، مثل السعودية وايران والكويت ، باستثمار هذه العائدات فى اقتصاديات الدول الامبريالية وذلك على شكل ودائع مالية مباشرة فى البنوك الغربية أو أوراق مالية وسندات دين أو شراء أسهم شركات غربية كبيرة . وتلعب صفقات الاسلحة الضخمة ، التى تعقدها دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وغيرها مع السعودية وايران والكويت ، دورا هاما فى استعادة هذه العائدات .

لكن الدول الامبريالية لم تكتف بذلك بل عملت على تحميل شعوبها نتائج كل ارتفاع جديد فى أسعار النفط الخام بهدف الحفاظ على نسبة عالية فى الارباح لشركاتها الاحتكارية ، والتحريض فى الوقت ذاته على الدول النامية محملة اياها مسؤولية ارتفاع أسعار المحروقات فى بلدان العالم الرأسمالى . ولجأت هذه الدول الى اثارة الخلافات بين الدول النامية فى محاولة لتفسيخ صفوفها بين دول مصدرة للنفط ودول غير مصدرة ، فقيرة فى الخامات . الا ان هذه المحاولة منيت بالفشل . فلم تنطل على أحد . وتدرك الدول النامية ، اليوم ، ان السبب الرئيسى لتخلفها الاقتصادى والاجتماعى وما تواجهه من مصاعب اقتصادية ومالية يرجع الى استغلال الدول الامبريالية لها ولاقتصادياتها .

ولم تترك الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية وسيلة الا استخدمتها لمنع دول « الاوبك » من زيادة أسعار نفطها الخام .

ونشهد ، فى هذه الايام ، تجدد الصراع واشتداده حول هذه المسألة . فلقد أعلنت الاكثرية الساحقة لدول «الاوبك» عن رغبتها فى زيادة أسعار النفط الخام بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ اعتبارا من أوائل السنة القادمة ، ١٩٧٧ . وذلك نظرا للانخفاض المستمر فى سعر عملات الدول الغربية المستورد الرئيسى للنفط الخام . فانخفاض أسعار هذه العملات وما يرافقه من ارتفاع فاحش فى أسعار المواد الصناعية والسلع الاستهلاكية والخدمات يؤديان الى هبوط مماثل فى القوة الشرائية لعائدات النفط . ففى حين تنخفض، نتيجة لذلك ، المداخيل الفعلية للدول المنتجة والمصدرة للنفط تحقق الشركات الاحتكارية والدول الامبريالية أرباحا هائلة على حساب الدول المصدرة للنفط وشعوبها .

وما أن أعلنت الاكثرية الساحقة لدول « الاوبك » عن هذه الرغبة المشروعة فى زيادة أسعار نفطها الخام حتى سارع المسؤولون الامريكيون الى التهديد والوعيد وممارسة مختلف أنواع الضغوط على دول « الاوبك » لثنيها عن قرارها بزيادة أسعار نفطها الخام . وقد أفادت وكالات الانباء من العاصمة الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة بدأت فى اجراء اتصالات عاجلة مع دول أوروبا الغربية واليابان لتنسيق مواقفها للحيلولة دون ارتفاع أسعار النفط . وأعلن المتحدث الرسمى فى البيت الابيض ، روبرت فونسيت ، ان الحكومة الامريكية تعارض بشدة فى أية زيادة لاسعار النفط الخام . وأدلى بتصريح مماثل وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، الذى ادعى ان الزيادة الجديدة المقترحة ليس لها ما يبررها اقتصاديا .

وتحاول الحكومة الامريكية دفع حكام السعودية ، المصدر الرئيسى للنفط ، الى معارضة الزيادة المقترحة وتفسيخ جبهة دول « الاوبك » لاضعافها ومنعها من زيادة أسعار النفط . وبالفعل قام حكام السعودية فى السنتين الماضيتين بمختلف الضغوط لمنع أية زيادة فى الاسعار . وأعلن وزير النفط السعودى ، الشيخ أحمد زكى اليمانى ، ان بلاده تعارض الزيادة لانها لا تريد اضعاف النظام الغربى ، لان من شأن مثل هذه الزيادة أن تفجر ازمات اقتصادية تزعزع أساس النظام الغربى (الرأسمالى) . فالسعودية تحس نفسها جزءا من هذا النظام .

لكن جميع الدلائل تشير الى ان السعودية ستكون معزولة فى مؤتمر وزراء « الاوبك » ، الذى سيعقد فى قطر على الخليج العربى فى أواسط كانون الاول القادم . فيبدو من تصريحات المسؤولين الحكوميين فى بلدان « الاوبك » ، باستثناء السعودية ، ان غالبية هذه البلدان تؤيد رفع أسعار النفط بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وسيجد الوزير السعودى صعوبة فى منع اقرار الزيادة المقترحة خاصة وان ايران أكدت مرارا ، فى الآونة الاخيرة ، عزمها زيادة أسعار نفطها الخام . ودعا وزير النفط العراقى ، تايه عبد الكريم ، أمس الاول ، الى زيادة أسعار النفط . وأكد وزير النفط الكويتى ، عبد المطلب كاظم ، رفض بلاده للتهديدات الامريكية المعارضة لزيادة أسعار النفط الخام . وأكدت اندونيسيا تأييدها لزيادة أسعار النفط . وسبق ان دعت الى ذلك كل من الجزائر وليبيا .

ولقد أكدت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ، هذا الثلاثاء ، ان دول « الاوبك » سبق وتعرضت لضغوط مماثلة الا انها تمكنت من التصدى لها بنجاح . وتستطيع هذه الدول بوحدتها اليوم ان تمارس بنجاح السياسة الرامية الى حماية مصالحها الوطنية ، والنفطية منها بشكل خاص . وهو ما نعتقده أيضا .

« مراقب »

الكتلة الشيوعية في الكنيست :

يجب نزع الثقة بحكومة الغلاء والحرب

ننشر فيما يلى نص الكلمة التى القاها النائب الشيوعى وسكرتير حزبنا ، الرفيق ماير فلنر ، يوم الثلاثاء الماضى (٩-١١) فى النقاش الذى جرى فى الكنيست حول اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة من حكومة رابين — رابينوفتش . وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت بهذا الاقتراح احتجاجا وسخطا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة : تقليص السوبسيديا بنسبة ٢٠٪ ورفع أسعار المواد الاكثر حيوية والخدمات العامة بنسبة مماثلة:

ماير فلنر

ليوضع حد لسياسة الغلاء والقرصنة البحرية وتطلعات حكام اسرائيل النووية

اريد أن أؤيد وأؤكد اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذى تقدمت به كتلتنا .

(نسيم أليعاد من « الاحرار المستقلين » مقاطعا ومستفزا : ظننا شيئا آخر) .

ان الموضوع المطروح ، موضوع التقليص الجديد للسوبسيديا والزيادة الجديدة فى أسعار السلع الاستهلاكية الاكثر حيوية ، يظهر وكأن « الليكود » يقف فى صف المعارضين لتقايص السوبسيديا . والحقيقة هى أن الغاء السوبسيديا كان أحد مطالب كتلة « الليكود » فى الكنيست . ان هذا هو ما يميز هذه الكتلة . انها تضغط على الحكومة ، وتعمل الحكومة طبقا لمطالب هذه الكتلة ، وفى نفس الوقت يظهر أناس من « الليكود » ، خاصة فى الهستدروت ، ويقولون للعمال عكس ذلك : كيف يفعلون مثل هذا الامر ، يرفعون سعر الخبز والحليب والزيت . ان هذا لامر مخيف وفظيع حقا .

بأى حق تأتى كتلة «الليكود» وتنتقد الحكومة فى حين أن الحكومة قامت ، بالضبط ، بما اقترحته كتلة «الليكود» طيلة الوقت . ان هذا مثل واحد فقط.

(« يتسحاق بن أهرون من «المعراخ» مقاطعا : انك مخطىء فى هذا . ان سياسة الهستدروت هى الشبيهة بما تقول) .

ماير فلنر (مجيبا) : ان ما أقوله هو أن ممثلى « الليكود » فى الكنيست يقولون شيئا ويقول ممثلوه فى الهستدروت وأمام العمال شيئا هو العكس تماما مما يقوله « الليكود » فى الكنيست .

لقد تكلم وزير المالية ، أمس الاول ، فى مكتبه ، فى حديثه عن تغيير مدراء وزارة المالية ، وأنا أقتبس فيما يلى مما نشرته « دافار » ، أمس (٨-١١-٧٦) ، على لسان رابينوفتش : « أن علينا لجم مطالب الاجور فى الاقتصاد . وأعرب رابينوفتش عن أسفه أن الجمهور فى اسرائيل لا يدرك أن علينا أن نعيش وفق طاقاتنا » . ما معنى أن يقول الوزير « جنون مطالب الاجور » ؟ أن هذا معناه أن العمال يتصرفون بهستيريا. اننى أعتقد أنه اذا كنا نريد استخدام هذه الكلمات ، هذا الاسلوب ، فان الذى يتصرف بهستيريا هو الحكومة ، التى ترفع أسعار الخبز والحليب والزيت وليس لامرة الاولى . ففى آذار من السنة الجارية رفعت الحكومة أسعار المواد الاكثر حيوية بنسبة ٢٥٪ . وعلى كل أية لغة هى هذه التى يستعملها الوزير ؟ انكم تتكامون مع العمال ! انكم تتصرفون بطريقة تمكن من انتقال السلطة الى اولئك الديماغوغيين من اليمين .

وقال الوزير فى ذلك اللقاء أيضا ، وأنا أقتبس ذلك من « دافار » (٩-١١): لقد أعرب رابينوفتش عن دهشته من أن شعب اسرائيل يعرف كيف يقدم الضحايا الغالية فى الحروب لكنه ليس مستعدا على التضحية فى المجال الاقتصادى ». الشعب فى اسرائيل ؟ من هو هذا الشعب ؟ فى المجال الاقتصادى هناك شعبان على الاقل : الشعب العامل وشعب أصحاب الملايين .

(عقيبا نوف ، من « المركز الحر » متسائلا : هل تضع جميع العاملين ومن يتلقون اجرة فى اطار واحد ؟ حتى اولئك الذين يتقاضون آلاف الليرات شهريا ؟) .

ماير فلنر : كل العاملين باجرة مستغلون . وهم يتعرضون لهجوم الحكومة وهجوم « الليكود » وأصحاب رأس المال الكبير . أما فيما يتعلق بالتضحيات فان مستوى الحياة والاجرة الحقيقية ينخفضان أيضا وفق المعطيات الرسمية ، على الاقل فى السنتين الاخيرتين . حتى الاجرة الاسمية يريدون تقليصها وذلك عن طريق تخفيض أجزاء معينة من الاجرة مثل نفقات السفر الى العمل وغيرها من الامور التى تشكل، فعلا ، احدى مركبات الاجرة .

فاذا كان الوزير رابينوفتش قد انفعل من أن رجاله مستعدون للتضحية فى الحروب فان الوضع وصل الى درجة أن العاملين فى فروع مختلفة وعديدة بدأوا يشكون فى ضرورة الذهاب الى حروب جديدة .

(يهودا بن مئير من « الجبهة التوراتية القومية » مقاطعا : ليس ثمة ضرورة للذهاب للحروب بتاتا) .

ماير فلنر (مواصلا) : ان الحكومة بتصرفها ليس فقط انها لا تعمل شيئا من أجل منع الحروب . وحين أتكلم عن الحروب فان لذلك مغزيين : المغزى الانسانى — الامنى (ولقد كانت حرب اكتوبر نذيرا لذلك) والمغزى الاقتصادى. لقد سبق وأعلن الوزير الراحل ، سبير ، اننا سندفع ثمن حرب اكتوبر وسيدفع ثمنها أبناؤنا وأحفادنا . ويتضح الان أن ثمن الحرب تلك بلغ ٥٠ مليار ليرة وليس ٣٥ مليار كما ساد الاعتقاد فى اللحظة الاولى . ويقومون الان باستفزازات تدفع الى حرب جديدة . ان ما يحدث ليس مسألة سياسية انما اقتصادية أيضا . يعترضون سفنا لبنانية وفلسطينية فى عرض البحر ، بعيدا عن حدود اسرائيل ، ويطلقون النار عليها ويقتلون ويجرحون ركابها ويجرون السفن الى اسرائيل .

(يتسحاق غولان ، من « الاحرار المستقلين » معترضا : وما دخل هذا هنا ؟) .

ماير فلنر (مجيبا) : ان هذا استفزاز للحرب . وسوف أوضح الصلة . فبسبب الحرب ، بسبب سياسة الاستفزازات الحربية ، سندفع هذه السنة ، من الميزانية العامة الجارية مليارات الليرات . وهنا الصلة ، أيها النائب غولان . فمن أصل ٨٥ مليار ليرة ، ميزانية السنة الجارية ، سينفق على الامن والمناطق المحتلة والاحتياطيات الخاصة ما قيمته ٣١ مليار ليرة .

ويجب اضافة مبلغ ١٨ مليار ليرة مخصصة لتسديد الديون والفوائد . وتبلغ الفوائد المستحقة عن الديون ، لوحدها ، ٩ مليارات ليرة . ويجرى الحديث هنا فى الاساس عن ديون تسببت عن شراء الاسلحة فى سنوات ماضية . وعليه فان النفقات العسكرية تبلغ ، رسميا ، ٣١،٢٪ من الدخل القومى ، هذا باستثناء الانفاق على تسديد الديون . واذا اضفنا ال‍ ١٨ مليار ليرة المخصصة لتسديد الديون والفوائد تبرز أمامنا صورة مثيرة : فنحن ننفق ثلثى الميزانية و ٥٠٪ من الدخل القومى على الاغراض العسكرية ، فى حين تبلغ حصة الانفاق العسكرى من الدخل القومى فى بلدان مثل الولايات المتحدة ٦،٨٪ ، بريطانيا ٤،٥٪ ، فرنسا وألمانيا الغربية ٣٪ .

ثمة أمر آخر يحاولون التغطية عليه فى النقاش ، هنا ، ، الان . يزور البلاد حاليا وفد يضم ١٣ عضوا من مجلس الشيوخ الامريكى . ويرئس هذا الوفد السناتور ابراهام ريبيكوف . لقد طلب الوفد ، وفقا لمهمته — وأنا لا اريد الدخول الان فى تفاصيل هذه المهمة — أن يزور الفرن الذرى فى ديمونة . لكن الحكومة رفضت . ولماذا رفضت ؟ لانها لا تريد أن يكشف عما يجرى هناك . لكن ما يجرى هناك ليس سرا . من المعلوم أن حكومة اسرائيل تنفى من سنوات عديدة كونها قوة ذرية ، لكنها لا تنفى تطلعاتها لتصبح مثل هذه القوة .

(عقيبا نوف ، من « المركز الحر » مقاطعا : من يعلم هذا ؟) .

ماير فلنر (مواصلا كلامه) : معروف أن حكومة اسرائيل ترفض التوقيع على المعاهدة الدولية لتحريم انتشار السلاح الذرى . وبالمناسبة فان رئيس الجلسة يذكرنى ...

(رئيس الجلسة ش. ز. أفرامون ملاحظا : رئيس الجلسة يذكرك أن وقتك انتهى) .

ماير فلنر (مواصلا) : اريد أن اثنى على رئيس الجلسة ، وربما هذا سيؤثر عليه . لقد أيد فى حينه طلب اشتراك اسرائيل فى معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية واستبعاد الشرق الاوسط من مجال انتشار وانتاج هذه الاسلحة . من الذى قرر تطوير الطاقة الذرية فى اسرائيل تطويرا عسكريا ؟ من قرر ذلك ؟ ومن الذى يعطى المليارات لهذا الغرض ؟ ومن الذى قرر رفض التوقيع على هذه المعاهدة فى حين استعدت مصر ودول عربية اخرى للتوقيع على معاهدة دولية لمنع انتشار الاسلحة النووية ؟ ومن الذى قرر الدخول فى هذه المغامرة السياسية والعسكرية والاقتصادية ؟

وانطلاقا من كل هذه الامور مجتمعة اريد أن أظهر فقط أن قضية «السوبسيديا» وارتفاع الاسعار هى جزء لا ينفصل من سياسة الحكومة ، التى تنتهجها سوية مع الليكود . ونتيجة لكل هذه الاعتبارات ندعو الى حجب الثقة عن الحكومة .

توفيق طوبى

لن يجدى حكومة اسرائيل استمرارها على اتباع سياسة النعامة فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية

صوتت الكتلة الشيوعية يوم ١٠-١١-٧٦ فى الكنيست لاسقاط اقتراح الليكودى النائب أمنون لين عن جدول أبحاث الكنيست وفيه يقترح اتخاذ الاجراءات المشددة مع من يتصلون بممثلى الشعب العربى الفلسطينى .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبى فقال فى كلمته :

اننا نرفض بل نستنكر صيد الساحرات الذى يتبعه رجال أرض اسرائيل الكاملة ، ورجال الاحتلال والحروب وعناصر الكراهية بين الشعبين ، والذين يقاومون اللقاء الطبيعى الذى يجب أن يتم بين ممثلى أبناء الشعبين فى هذه البلاد — الشعب اليهودى فى اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

لذلك صوتنا ضد اقتراح النائب أمنون لين وموقفه المحرض لاتخاذ الاجراءات المشددة مع الجريئين من أبناء هذا الشعب التواقين الى تغيير الواقع المعوج فى العلاقات بين الشعبين من علاقات حرب وسفك دماء الى علاقات سلام وتعاون محترم.

اننا نرفض ونستنكر حملة رجال الليكود وحلفائهم على اجراء محادثات توضيحية أو حوار للبحث عن طريق الى السلام والتعاون بين شعبينا . وما هذه الا حملة شوفينية لسياسة تتجاهل وجود شعب عربى فلسطينى فى وطنه تجاهلا مطلقا وتهدف الى اجتثاثه منه .

ان موقف الليكود وكل من يدعو لتجاهل وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه فى الحياة فى دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، مستمد من الموقف الاساسى المماثل فى سياسة الحكومة ، وفى الوقت نفسه يغذى ذلك الموقف الذى وجد ما يعبر عنه فى أقوال رئيس الحكومة المشهورة الا وهى أن ساحة القتال هى المجال الوحيد للقاء مع الشعب العربى الفلسطينى ومع م. ت. ف . واليوم عاد وزير القضاء ليقول أنه ينظر بعين سلبية الى هذه اللقاءات والمحادثات والحوار . ووفقا للموقف الاحمق الذى يتناقض ومصلحة السلام والتعاون بين الشعبين تسد الحكومة الطريق الى السلام العادل بمعارضتها اشتراك م. ت. ف فى مؤتمر السلام فى جنيف . ووفقا لهذا الموقف شنت الحكومة ولا تزال تشن حربا ضروسا ، حربا دامية ضد الشعب العربى الفلسطينى وحركته الوطنية — فى المناطق المحتلة وفى البلاد العربية المجاورة ولا سيما فى لبنان لتحول دون الشعب العربى الفلسطينى وتحقيق مطامحه القومية من استقلال وسلام وبناء دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

قلنا ونعود ونؤكد اليوم أكثر من ذى قبل أن م. ت. ف هى ممثل الشعب العربى الفلسطينى القومى المعترف به . والعالم أجمع يعترف بهذه الحقيقة ومنظمة الامم المتحدة وعمليا كل دول العالم تقريبا تعترف بهذه الحقيقة . ولن يجدى حكومة اسرائيل استمرارها على اتباع سياسة النعامة وتجاهل هذه الحقيقة بتزييف حقيقة م. ت. ف وهى حركة الشعب العربى الفلسطينى القومية . ان مطامح شعبينا توجب جلوس الحكومة فى جنيف وأماكن اخرى مع ممثلى م. ت. ف للبحث عن طريق الى الحياة المشتركة ، ولا سيما وانه أصبح اليوم معروفا لدى حكومة اسرائيل أيضا أن قيادة م. ت. ف تسعى الى التسوية السلمية القائمة على السيادة لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى .

ووفقا لهذا الموقف ، وانطلاقا من المسؤولية التاريخية عن قضية السلام والمستقبل المشترك للشعبين اليهودى والعربى ، دعا حزبنا الشيوعى وسعى لقيام لقاءات ومحادثات بين ممثلى م. ت. ف وقوى سلام فى اسرائيل ، وذلك للتعجيل بالسلام القائم على احترام سيادة واستقلال وحقوق الشعبين العادلة . ووفقا لذلك اتصلنا نحن الشيوعيين على المكشوف معقادة حركة الشعب العربى الفلسطينى القومية، مع قادة م.ت.ف، لتعجل فى تحقيق أهداف شعبى هذه البلاد، ليلتقيا ليس فى ساحة الوغى انما فى ساحة الحياة لاجل التعاون فى حقل الحياة الكريمة والسعيدة .

ركن المؤتمر ال‍ ١٨

● الاستعدادات للمؤتمر فى تصاعد مستمر فى جميع المناطق والهيئات والمنظمات الحزبية وفى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

ففى جميع فروع منطقة تل أبيب — يافا عقدت فى الاسابيع الماضية اجتماعات بحثت فيها رؤوس الاقلام ، وكان الاشتراك فيها حيا ونشيطا .

وفى فروع منطقة الناصرة وقطاعاتها جرى بحث شامل فى رؤوس الاقلام .

وأجرت منطقة عكا بحثا فى رؤوس الاقلام باشتراك عضو المكتب السياسى ومركز السكرتيرية الرفيق توفيق طوبى . وبعد مناقشة رؤوس الاقلام قررت لجنة المنطقة بالاجماع الموافقة على رؤوس الاقلام .

وجرى فى دورة لجنة منطقة المثلث بحث حول رؤوس الاقلام تكلم فى أثنائه سكرتير اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى .

● يقترب موعد انتخاب المندوبين وسيجرى فى جميع الفروع فى النصف الثانى من شهر تشرين الثانى.

وستنقل الى الفروع بوساطة لجان المناطق التعليمات عن انتخاب المندوبين والنماذج اللازمة فى هذا الاسبوع .

● بدأت تصل الى مكاتب اللجنة المركزية أنباء من خارج البلاد عن مجىء وفود الاحزاب الشقيقة الى المؤتمر الثامن عشر .

● ويلمس اهتمام خاص بتنظيم المؤتمر فى المنطقة التى ستستضيف المؤتمر — منطقة حيفا . فلقد اقيمت فيها لجنة خاصة لتنظيم المؤتمر . ويستحق تطوع الاعضاء فى المنطقة واستعدادهم للعمل لتنظيم المؤتمر تنظيما ناجحا ، التنويه .

الرفيق كونيال ، فى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى ، يؤكد ضرورة مواصلة السير على طريق التقدم الاجتماعى

لشبونة — خاص « بالاتحاد » — اختتم المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البرتغالى ، أمس الاول ، أعماله فى العاصمة البرتغالية . وكان افتتح أعماله فى ١١ الجارى . والقى فيه السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال ، تقرير اللجنة المركزية للحزب الى المؤتمر .

وقد أبرز التقرير ان البرتغال شهدت، فى السنتين ونصف السنة الاخيرة بعد تصفية الديكتاتورية الفاشية ، قيام جمهورية البرتغال الدمقراطية والثورية، التى ، بتغلبها على الصعاب الداخلية والتدخل الاجنبى ، بدأت تسير على طريق التقدم الاجتماعى المؤدى الى الاشتراكية . ولقد أكدت الثورة البرتغالية صحة قوانين التطور الموضوعية والخطوط العامة للمسار الثورى فى بلدان ذات انظمة اقتصادية وسياسية متشابهة . وأثبتت خطل الاعتقاد بان التعايش السلمى فى أوروبا يعنى الحفاظ على الوضع الاجتماعى والسياسى القائم . ولقد تمكنت هذه الثورة من تحقيق ما حققته من انجازات ليس فقط بفضل التضامن الامى للاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطنى ، انما كذلك بفضل ما انجزته دول المنظومة الاشتراكية العالمية وما حققه الاتحاد السوفييتى من مكاسب وانجازات وبفضل ما حققته الشعوب التى تحررت من نير الاستعمار وما حققه نضال الطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية .

وأعرب كونيال فى التقرير عن شكر الشيوعيين البرتغاليين الجزيل للاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى ولكل قوى التقدم فى العالم لما قدمته من مساعدات وتضامن مع الثورة البرتغالية .

وأكد ان الشيوعيين البرتغاليين ، انطلاقا من الاخلاص للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، سيشددون أواصر الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية ، مع الاحزاب الشقيقة ومع الشعوب المتحررة وشعوب العالم

— البقية على صفحة ٥ —

منبر المؤتمر ال‍ ١٨

الى أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى
ايها الرفاق الاعزاء !
يسعدنا أن نبلغكم ان صحيفتى الحزب المركزيتين « زو هديرخ » و « الاتحاد » افتتحتا « منبر المؤتمر » استعدادا للمؤتمر .
والمنبر خاص بابداء الآراء فى جميع المواضيع التى يبدى فيها الاعضاء اهتماما ولا سيما المتعلقة بالمؤتمر .
وآخذين بعين الاعتبار امكانات النشر حددنا ما لا يزيد على ١٢٠٠ كلمة لكل مقال .
ويرجى الرفاق أن يرسلوا مقالاتهم بأسرع ما يمكن .

كثيرا ما يصادف الرفاق أشخاص مخلصون ومستقيمون ويبدون الانتقاد وأحيانا المعارضة نحو الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وعندما يناقشهم الرفيق يتضح له انهم لا يعرفون مواقف الحزب الشيوعى ، وانهم عمليا تغذيهم الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتى القوية السائدة فى البلاد .

والقضية هى كيف نصل الى المزيد من الناس وتعريفهم بمواقف حزبنا الحقيقية . واذا وصلت مواقف الحزب الى هؤلاء ، فهم فى كثير من الحالات يوافقون على بعضها .

ومما يشجع ، عشية انعقاد المؤتمر الثامن عشر ، الحقيقة أن برنامج السلام الذى يعرضه حزبنا ويناضل من أجله أصبح مهوى قلوب كثيرين . لقد جاء فى رؤوس الاقلام :

« برنامج السلام الذى يقترحه حزبنا مبنى على احترام الحقوق القومية لكل الشعوب والدول فى الشرق الاوسط ، بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) والجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية » .

واننا لنتذكر سنوات غير كثيرة انقضت منذ كان حزبنا وحده فى النضال ضد الاحتلال ، وفى المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ والمطالبة بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وواقعيا ولاجل السلام العادل الناجز . وبفضل نضال الحزب الثابر فى وجه سياسة الحرب والاحتلال الحكومية ، توصلنا الى أن منظمات وأوساط فى أحزاب مختلفة وشخصيات ذات اتجاهات متباينة ومتناقضة تتفق وبرنامجنا للسلام .

ونجىء الى المؤتمر الثامن عشر مع رصيد غنى بالنشاط الوافر والشامل والمشترك مع أنصار السلام فى اسرائيل، بالنشاط الذى ضم الجماهير فى النضال لاجل برنامج السلام الواقعى . ولكن مما يؤسف له أنه لما تقم جبهة السلام، الامر الذى لا مبرر له ، والسبب : التفسخ الكبير فى معسكر السلام فى اسرائيل ، الذى يؤدى الى أنه حتى اذا انوجد التماثل فى الاراء فان الاعتبارات الحزبية الضيقة والاعتبارات الانتخابية باقتراب الانتخابات تمنع اقامة جبهة السلام التى توحد جميع أنصار السلام فى اسرائيل الذين يشتركون معا فى معارضتهم الاحتلال وسياسة الحكومة واليمين المتطرف . واذا ما قامت جبهة من هذا القبيل فمن شأنها أن تلف حولها أشخاصا كثيرين وتكون بديلا سياسيا أمام أنصار الضم والعسكريين على شتى أنواعهم . واننا لاقامة مثل هذه الجبهة نناضل ونسعى .

وثمة قضية لا تقل فى أهميتها عما تقدم ، وتلزم جهدا كبيرا فى الشرح ، هى قضية النظرة الى الاتحاد السوفييتى . وهنا تعترض السبيل حقيقة هى أن من الكادحين المخلصين والشرفاء كثيرين يفتقرون الى معرفة الحقيقة عن الاتحاد السوفييتى . ذلك لان المعلومات المزيفة عن علاقات الاتحاد السوفييتى باسرائيل والتى يزورون بها ما هى الا نتيجة التحريض الكاذب المعادى للاتحاد السوفييتى الذى تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية .

وكثيرا ما تعترض السبيل اتهامات موجهة الى الاتحاد السوفييتى بأنه المورد الرئيسى للاسلحة فى المنطقة وبمسؤوليته عن سباق التسلح فى الشرق الاوسط . وبطريق الصدفة وجدت فى « هيوم هزة » (جريدة ديان) فى ٣-١١-٧٦ مقابلة مع اريك شارون . ان هذا الرجعى راض على قدرة اسرائيل على خدمة الامبريالية الامريكية فهو يقول : « ان اسرائيل قوية تؤخر وتلغى امكان سيطرة الاتحاد السوفييتى على الشرق الاوسط » ! وهو مع أنه يهول ارساليات السلاح السوفييتى الى الدول العربية ولكنه فى هذه المناسبة يكشف عن أنه « اتضح أن العرب حصلوا من الولايات المتحدة على أسلحة بقيمة ١١ مليار دولار ، ومن الانجليز والفرنسيين بقيمة ٦ مليارات دولار ، ومن الروس ٦ مليارات دولار. بينما ستحصل اسرائيل فى السنة القادمة على ٥،٤ مليار دولار أسلحة » . ولكنه على ذلك لا يثور. فمنذا والحالة هكذا يدير سباق التسلح . فمنذا والحالة هكذا ينفذ سباق التسلح فى المنطقة ؟ علينا أن نعود ونؤكد أمام الجمهور الحقيقة

كيف التعمق في هذه القضايا

● بقلم : عوزي بورشطين ●

وهى أن الاتحاد السوفييتى قدم ولا يزال يقدم المساعدة الاممية الضخمة لجميع شعوب العالم المناضلة فى سبيل تحررها القومى والاجتماعى (ومنها الاسرائيلى فى سنة ١٩٤٨/٤٧). وهذا منبع السبب الرئيسى للتحريض على الاتحاد السوفييتى .

وكثيرا ما تثار المزاعم ان الشيوعيين لا يوجهون مطلقا اى انتقاد الى الاتحاد السوفييتى . والحقيقة هى ان الانتقاد الحقيقى المخلص يستمع قبل كل شىء فى الاتحاد السوفييتى نفسه . ومن يقرا الصحف السوفييتية يجد النقد الشامل لمواطن الضعف المختلفة بغية الاصلاح طبعا . حتى ان السوفييتولوجيين على مختلف انواعهم فى اسرائيل يعتمدون على ذلك الانتقاد نفسه فى أغراضهم للتحريض على الاتحاد السوفييتى .

أما نحن ، أصدقاء الاتحاد السوفييتى ، فنظرتنا الايجابية الى الاتحاد السوفييتى ومعارضتنا الشديدة التحريض على الاتحاد السوفييتى لا تحول دون ابداء تحفظنا من امور تنشر فى الاتحاد السوفييتى وتتعلق باسرائيل والايديولوجية الصهيونية مثل مقالات كيتشكو ، لاديكين وجوكوفوفيرهم . وفى اعتقادنا لا تقوم هذه الامور على قاعدة المعرفة العلمية ويستمدها أصحابها من مصادر غير صحيحة . وهذه الامور لم تسهم فى النضال الايديولوجى مع الصهيونية بل عادت بالضرر . ومع تحفظنا الواضح مما ذكر نرفض بشدة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتى . لان كل انسان ذى ادراك يعرف أن مواقف الاتحاد السوفييتى لا تعبر عنها امور من هذا القبيل ، بل الامور الرسمية التى تنشر ومسؤول عنها الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعى السوفييتى .

وواجبنا أن نبرهن ونقنع أن مصلحة اسرائيل القومية تلزم الرد على التحريض على الاتحاد السوفييتى . وان تغيير السياسة الاسرائيلية تؤدى الى تحسين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية .

ويناضل حزبنا مبدأيا ضد مزيفى النظرية الماركسية اللينينية ومعارضيها وضد الايديولوجية الصهيونية .

ويسالوننا ماذا نسمى التعاون مع الصهيونيين فى الوقت الذى نعارض فيه الايديولوجية الصهيونية ؟ وليس فى هذا — حسب رأينا — اى تناقض. اذ أن هناك أشخاصا ذوى وجهات نظر صهيونية وينتسبون الى أحزاب صهيونية — ولكنهم يعتبرون فى عداد مقاومى الاحتلال وفى عداد أنصار السلام . ونحن نرى فيهم حلفاء فى اقامة جبهة السلام . اننا نعرف أن نفرق جيدا بين صهيونيى الضم والرجعية وبين صهيونيين أنصار سلام ومقاومى الاحتلال . وهذا ما تبرزه رؤوس الاقلام .

«ان جبهة السلام فى اسرائيل قادرة ويجب أن تكون جبهة واسعة اشخصيات وتنظيمات ، يهودية وعربية ، ذوى ايديولوجيات مختلفة — شيوعيين ، صهيونيين ، متدينين وآخرين » . وهكذا فنحن ليس لدينا اى قصد أن نموه النقاش الايديولوجى المبدأى بين الماركسية اللينينية والصهيونية . وبالعديد من النماذج يمكن أن نثبت مدى ما تعطيه رؤوس الاقلام من أجوبة مضبوطة ومثمرة لكل القضايا الفكرية والايديولوجية والسياسية والاجتماعية التى تجابهها الطبقة العاملة والعاملون عموما فى اسرائيل .

لتكن رؤوس الاقلام فى يد كل رفيق سلاحا هاما لايصال كلمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى جماهير الشعب .

في تأبين ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن الناصرة البار — فؤاد نصار

ننشر ، فيما يلي ، بعض ما ألقي من كلمات في حفل التأبين المهيب الذي جرى في الناصرة يوم السبت ٦-١١-١٩٧٦ على أن ننشر كلمات اخرى في اعداد قادمة ..

ماير فلنر : الوطنية والشيوعية صنوان

بالنسبة لنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين يجسد فؤاد نصار طموح الشعب العربي الفلسطيني الى الحرية والاستقلال القومي ووضع حد لمأساة شعب لاجئين . كذلك فهو بالنسبة لنا أيضا رمز القائد والمرشد للشعب العربي الفلسطيني الذي وجه وقاد وأرشد خلال سنوات الكفاح ضد الاستعمار البريطاني الاجنبي ، من أجل حرية الشعب العربي الفلسطيني واستقلاله ، في حلف مع الحركة التقدمية والثورية المعادية للامبريالية في جميع الاقطار ، في حلف مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي في العالم بأسره ، والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

كان فؤاد نصار وطنيا فلسطينيا ووطنيا أردنيا عظيما ، وقائدا شيوعيا بارزا . وهذا ما يميز شخصيته . فالوطنية والشيوعية صنوان . والشيوعي هو الوطني المخلص لشعبه والمكافح من أجل حريته ومستقبله الاشتراكي .

ناضل فؤاد نصار طيلة حياته ضد الامبريالية والرجعية الصهيونية والرجعية العربية التي كانت ، ولا تزال ، تعمل على تفرقة الصفوف . ان عدو الشعب العربي الفلسطيني وعدو شعب اسرائيل يريد ان يوسع الخلاف بين اليهود والعرب ، بين المسيحيين والمسلمين ، بين العرب والعرب الدروز . ولكن قوتنا تكمن ، كما قال فؤاد نصار ، في الوحدة ، وحدة العرب واليهود ، ضد الامبريالية ، وحدة المسلمين والمسيحيين ضد الامبريالية ، وحدة حركة التحرر القومي ضد الامبريالية .

تحدثنا مع فؤاد نصار في المفاوضات الماضية في آذار من هذه السنة والاولى من نوعها بين حزبينا ، عن مأساة لبنان . ورأينا ، بحق ، مع فؤاد ورفاقه ووفد حزبنا سوية ، الجذر الحقيقي لمأساة لبنان . قالوا انها ليست حربا بين المسيحيين والمسلمين بل هي حرب بين الوطنية اللبنانية وحركة التحرر الفلسطيني ضد الخونة وأعداء التقدم والرجعية من جهة وعملاء الامبريالية من جهة أخرى .

وكما في أيام كومونة باريس دعت الرجعية الفرنسية قوات المانية لتحطيم قوى الثورة الفرنسية ، هكذا في لبنان دعت الرجعية العربية قوات أجنبية لتحطيم القوى الثورية . وهكذا ثبت من جديد ان أعداء الشيوعية هم الخونة وأعداء أوطانهم وشعوبهم ، والذين جروا عليها المآسي والبلاء . وعليه فان عداء حكام اسرائيل للشيوعية والعرب يمكن أن يجر كارثة على البلاد .

ان تجربة الشعب العربي الفلسطيني والاردني وكذلك الشعب الاسرائيلي نفسه تثبت ، من وجهة نظر التطور التاريخي ، كما قال فؤاد نصار في المحادثات الاخيرة ، ان ليس من طريق آخر الا الكفاح المشترك للشعب العربي الفلسطيني والاسرائيلي والاردني من أجل حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية .

لقد خرجنا نحن الشيوعيين الاسرائيليين مع الشيوعيين الاردنيين ، وبقيادة فؤاد نصار ، ببيان مشترك ، أوضحنا فيه الطريق للسلام وحل القضية الفلسطينية . وفي يوم ذكرى الاربعين لهذا الشيوعي البارز والوطني الكبير نتعهد أمام ممثلي الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الجالسين هنا بأن نناضل ، معا وكتفا الى كتف ، وبحزم من أجل حل سلمي عادل واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، من أجل حل يحترم حقوق الشعب الاسرائيلي ، وحق اسرائيل في الاستقلال والسيادة ، وان نستمر في النضال حتى اقامة الاشتراكية .

ليس ثمة طريق أفضل لاحياء ذكرى فؤاد نصار من النضال المشترك ، اليهودي العربي ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

هكذا نجل ونكرم ذكرى الراحل العزيز .

فلتكن ذكراه مجيدة .

كلمة ماير فلنر في تل أبيب

وكان الرفيق ماير فلنر قد تكلم أيضا في الاجتماع التابيني الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب في ٢٨-١٠-٧٦ . فتحدث عن العمل المشترك الاول في عام ١٩٤٦ . وكانت البلاد آنذاك تشلها اضرابات جماهيرية قام بها العمال اليهود والعرب سوية — عمال البريد والسكك الحديدية والموانىء وموظفو الدولة والبلديات وعمال التلغراف والراديو . وقد أضرب العمال سوية بتأثير الشيوعيين اليهود والعرب ومنظمة مؤتمر العمال العرب ، وتظاهروا سوية متشابكي الاذرع في ساحات تل أبيب . وكان الشيوعيون اليهود منظمين في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني ، والشيوعيون العرب في نطاق عصبة التحرر الوطني وظهر التعاون بين المنظمتين جليا في الاضرابات .

« اجتمعنا يومها : فؤاد ممثلا لعصبة التحرر الوطني ، والياهو غوجانسكي وانا ممثلين للحزب الشيوعي الفلسطيني ، ونشرنا بيانا مشتركا باسم المنظمتين ، دعونا فيه العمال الى المضي قدما في الاضراب . ومما جاء في البيان :

« ان الجبهة المشتركة لموظفي الدولة ، يهود وعربا ، بوسعها أن تكسر رأس الادارة الكولونيالية . ان جبهة عمال يهودية — عربية مشتركة ضربة لسياسة « فرق تسد » الامبريالية ، وهي أيضا ضربة لاصحاب الايديولوجية الشوفينية وأنصار التفرقة القومية » .

بشير البرغوثي : نعلن أمامكم ، من مسقط رأسه ، اننا سنسير ، بلا تردد ، على طريق فؤاد نصار

في يوم ما عابوا عليه انتماءه للناصرة وعابوا على الناصرة صمودها واباءها ، في وقت كانت جيوشهم تهرول مذعورة بلا اباء من الارض الفلسطينية .

وفي يوم ما ربطوا بينها وبينه ووصلوا بينه وبين موقعها في الخارطة السياسية بعد عام ١٩٤٨ .

ولكن الفارس الشجاع والثوري الاصيل لم يتخل عن اعتزازه بالانتساب لهذه المدينة الابية ولا عن حنينه المقيم اليها .

وما تخلت الناصرة عنه . وبرهان ذلك ما نشهده اليوم وهي تحيي ذكراه بينما عرقل حكام الاردن اعلان نبأ وفاته ، ويحاولون حظر الاحتفال بذكراه الاربعين .

ولكم تعرض أبو خالد للاساءة . وكان مرتكزها ، في بداية الخمسينات وفي أثناء محاكمته الشهيرة ، انتسابه للناصرة . ولم ينفعل من كل هذا بل كان يعلق بهدوئه المعهود وابتسامته الواثقة ، رغم القيود الثقيلة في قدميه : ما العجب في ذلك ؟ انهم يشتمون شعوبهم ويضطهدونها فلماذا لا يشتمون الشعب الفلسطيني والناصرة من أنصع رموزه ومن أبرز مواقع ابائه ؟

وجرت الايام والناصرة تحارب مدركة من أشرف معارك العروبة وتنتصر ، ورفاق أبي خالد على رأسها ، في وقت تنهزم فيه أنظمة الذين شتموه .

لقد كان تاريخه مثل التاريخ الثوري لمدينته . لقد حاصرته الشوفينية العربية في بداية الخمسينات مثلما كانت الناصرة وما تزال تحاصر بالشوفينية اليهودية . وكلاهما شق طريقه الى المستقبل بالارادة الفولاذية وبالقلب الذي لا يعرف الخوف .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

ان حياة فؤاد نصار كانت صورة لتاريخنا الوطني في ماضيه وحاضره ومستقبله . وما من أحد يستطيع منازعته هذا الامتياز . لقد واكبه كثيرون في الماضي وتوقفوا عند انجاز ثورة عام ١٩٣٦م . ولكنه كان العملاق الذي أطل على المستقبل واستشرف آفاقه ووهب فكره ونفسه من أجله .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

من المفارقات الاليمة ان نلتقي هنا اليوم لنحيي ذكرى رجل مات وما زال رصيده سمينا ضخما في ثنايا المستقبل ، بينما يحيا بعض من رافقوه في ثورة ١٩٣٦ وبعدها في قمم السلطة وتحت الاضواء ومهمتهم طعن المستقبل .

لقد رفض فؤاد نصار ، بحسه الطبقي الاصيل وصدق انتمائه للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي ، أن يكون مثلهم . وبدلا من النوم على غمار نضالات الثورة الفلسطينية في جبال الخليل والقدس وبدلا من أن يعرض جراحاته في تلك النضالات للبيع فتح صدره لجراحات جديدة وكان ، بثاقب نظره وحسه الطبقي العمالي الاصيل ، يرى الشوك بين أغصان الغار ويحس بالهوة العميقة بين مطامح رفاقه من فلاحي الثورة الفلسطينية وعمالها وبين قصور قيادة تلك الثورة ومحدودية ثوريتها . ولهذا عبر ، بلا تردد ، حاجز الحركة البرجوازية الى حركة الطبقة العاملة بلا من على أحد بامجاد الماضي بل وبكل تواضع الثوري الاصيل الراغب في المعرفة والمستعد للتضحية التي تفترضها هذه المعرفة . وسرعان ما أضحى الثوري الماركسي اللينيني البارز في الفكر والعمل .

أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

كان أبو خالد تاريخنا وكان رجلنا وزعيمنا . وقد اكتسب كل ذلك بفكره ودمه وبآثار الرصاص والقيود في جسده . ومع ذلك كان يصر على أن يكون له دور مثل غيره في كنس غرفة السجن وجلي الصحون وتقديم الطعام لرفاقه والقيود في قدميه .

وبه أصبح الجفر مدرسة للمسلك الثوري ولكم عجب ممثلو الاحزاب الوطنية حينما وجدوا فؤاد نصار يعتني بهم اثر وصولهم للسجن والقيود في قدميه ويقدم لهم ما اقتصده من مخصصاته الضئيلة في السجن . حتى انهم لم يترددوا ، فيما بعد ، عن المشاركة في تحطيم قيوده والقذف بها على مشهد من الحراس خارج الاسوار .

ولقد كان الجفر ، بكل مشقة الحياة فيه ، موطن طموح لرفاقنا السجناء . حتى انهم كانوا يصعدون نضالاتهم في السجون بهدف معاقبتهم وارسالهم الى الجفر ، عند أبو خالد . وقد أصبح هؤلاء ممن عاشوا معه وتعلموا منه من افضل رفاقنا وأقدرهم وأكثرهم ثورية ونضجا وتواضعا .

واذا كانت الرجعية الاردنية قد اقامت قلعة حصينة في الجفر فقد استطاع السجين ، الراسف في قيوده أن يقهرها . حتى ان قائدها ، وكيل الضابط البدوي من قبيلة شمر ، حوكم وطرد بسبب احترامه لفؤاد نصار بعد ان كان يمنع هو ذاته أبا خالد ، في بداية فترة سجنه ، من الخروج الى ساحة السجن خشية من الفرار . لقد فرض أبو خالد احترامه ومحبته على الجميع . وقد منعت عنه السلطات الاردنية اية مخصصات اضافية — الكانتينا — بالتعبير الاسرائيلي المعروف لدى الكثيرين من استضافتهم الدمقراطية الاسرائيلية الصهيونية . ولكن بدو الحويطات ، المقيمين في منطقة الجفر ، لم يفوتوا أية مناسبة ليرسلوا هداياهم « للشيوعي الكبير » كما كانوا يسمونه أو لابي خالد كما كان جنود البادية ينادونه .

أيها الرفاق والاصدقاء ،

لقد كان أبو خالد ثوريا أصيلا يعرف كيف يجمع بين الخاص والعام في

— البقية على صفحة ٤ —



جزائر المليون شهيد تواصل مسيرتها المظفرة قدما نحو الاشتراكية

ألحلقة الأولى — بقلم إبراهيم مالك

« كذلك نفذت الجزائر تحولات معادية للامبريالية وتقدمية اضافية ورسمت برنامجا جديدا للثورة الوطنية التقدمية ووسعت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى » .

« من موضوعة المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

يشعر التقدميون العرب وفي كل بلاد العالم بحب خاص ، يغلب عليه طابع الرومانسية الثورية ، وهم يرقبون من قريب ومن بعيد التطورات الهامة التي تشهدها الجزائر اليوم — جزائر الثورة والكفاح الوطني المسلح ، جزائر « ميثاق طرابلس » و « التسيير الذاتي » و « الثورة الزراعية » . ويتابعون بقلوب مفعمة بالامل الثوري الصادق ، لكن المشوب بالقلق ، النقاش الدائر الان حول مستقبل الجزائر والطريق الذي يجب أن تسلكه جزائر المليون شهيد ، طريق التحولات الدمقراطية الثورية ذات الآفاق الاشتراكية أم طريق العودة عن هذه التحولات والسير على طريق التطور الرأسمالي الملىء بالازمات والمآسي والاحزان والجوع والفقر والبطالة والتبعية للاستعمار الجديد والامبريالية العالمية .

ففي ١٩ الجاري سيجري في الجزائر استفتاء عام حول الميثاق الوطني الذي سبق وناقشته مؤسسات الدولة والهيئات الحزبية والنقابية والشعبية وأقرته بما يشبه الاجماع بعد أن تعرض ما فيه من سلبيات ونواقص وصيغ غير واضحة لنقد حاد تميز بالمسؤولية والحرص على نقاوة المسيرة الثورية في الجزائر ووضوح آفاقها وأهدافها ، التي جسدها الميثاق بقوله :

« أن كلا من التحرير الوطني والتحرير الاجتماعي في عصرنا هذا متضامنان أساسا بحيث أن الرفض البات للاستعمار يفضي الى رفض الرأسمالية .. وان مبدأ الاشتراكية القائل « من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله » يجب أن يكون المبدأ الاساسي لنظامنا الاجتماعي » .

وضوح الرؤيا والاختيار

فالميثاق يوضح ، اذن ، أن جزائر الثورة اختارت التقدم نحو الاشتراكية . وهو اختيار واضح لا لبس فيه . ويؤكد الميثاق ان الاختيار لم يتات « بطريقة تعسفية أو عن طريق الاستيراد » انما عن قناعة ووعي . ويضيف :

« أن الرفض المباشر للاستعمار يفضي الى رفض الرأسمالية . فعندما تدرك الجماهير بأن كلا من الاستعمار والرأسمالية مرتبطان أشد الارتباط وان أحدهما ما هو الا انعكاس للاخر ، عندئذ تنشأ الظروف التي تجعل الوعي الوطني يتحول الى وعي اشتراكي » .

ويتأتى رفض الرأسمالية ، في الميثاق ، عن ادراك لحقيقة « أن الرأسمالية ، مهما تكن مزاياها في مرحلة توسعها ، الا انها تظل قائمة على أساس استغلال الانسان للانسان » ... بينما يكمن تفوق الاشتراكية على الانظمة الاجتماعية التي سبقتها في جمعها بين « أحدث المكاسب العلمية والتقنية العصرية وبين مبادىء التنظيم الاجتماعي المتميز بمزيد من العقلانية والعدالة الانسانية » .

ويحدد الميثاق موقفه ليس فقط من الرأسمالية العالمية ، انما كذلك من الرأسمالية الوطنية الجزائرية . حيث يؤكد أن لا مستقبل لها في جزائر الثورة ، وذلك بقوله :

« ان الاشتراكية في البلدان النامية تستمد حركتها العميقة من مكافحة الامبريالية بكل أشكالها . ويشمل هذا الكفاح ، بحكم الضرورة ، القضاء على الرأسمالية الوطنية التي سوف تصبح ان آجلا أو عاجلا ذنبا للرأسمالية العالمية » .

ومع أنه يؤكد أن لا مستقبل لهذه الرأسمالية في الجزائر الاشتراكية يفسح المجال أمام فئات الرأسمالية الوطنية ، في المرحلة الراهنة ، للمساهمة في تنمية البلاد ، ولكن في حدود القانون والنزاهة . فلا ينفي أن تستطيع هذه الفئات القيام بدور ايجابي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للوطن الجزائري من خلال التأكيد على كونها عاجزة موضوعيا عن انجاز حتى مهام الثورة الدمقراطية في البلدان النامية .

أما القوى الاساسية القادرة على مواصلة المسيرة وبناء الاشتراكية في الجزائر فتتالف ، كما جاء في الميثاق من :

« العمال ، سواء كان عملهم يدويا أو فكريا ، والفلاحين والجنود والشبان والعناصر الوطنية الثورية التي تنتمي الى اصول اجتماعية مختلفة تشكل ، بحكم التجربة التي اكتسبتها في اثناء الكفاح التحريري الوطني ، نواة وطنية ثورية تعمل بكل اصرار واستمرار على تدعيم الاستقلال وبناء المجتمع الاشتراكي » .

وجاء في مكان آخر « ليس من الممكن لاي ملاك أن يتطلع الى تحمل مسؤوليات في الحزب والدولة ، وبمعنى آخر أن يكون في طليعة العمال والفلاحين العاملين على انجاح الثورة الاشتراكية » ، لان انضمام مثل ذلك الملاك (البرجوازي الكبير) الى هيئات السلطة من شأنه أن يحدث انحرافات خطيرة وان يفرغ الحركة الثورية من مضمونها الثوري .

المضمون الدمقراطي للنقاش

وقبل التطرق الى موقف الشيوعيين الجزائريين من الميثاق وتقييمهم له يجدر بنا أن نذكر أن الميثاق يتكون من ٧ أبواب تتناول على التوالي قضايا : بناء المجتمع الاشتراكي ، الحزب والدولة ، المحاور الكبرى لبناء الاشتراكية (الثورات الثلاث : الثقافية والزراعية والصناعية) ، الدفاع الوطني (الدور الاجتماعي والسياسي للقوات المسلحة) ، السياسة الخارجية بابعادها العربية والافريقية والدولية ، الاتجاهات الرئيسية لسياسة التنمية ، الاهداف الكبرى للتنمية على مستوى الوطن والمواطن .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد طرح في البدء ، في ١٩ حزيران ١٩٧٥ ، فكرة الميثاق الوطني . وقد عرضه على جبهة التحرير والحكومة والهيئات الشعبية في ٢٦ نيسان ١٩٧٦ ليدور حوله اوسع نقاش جماهيري شهدته الجزائر في تاريخها الوطني وما زال يشغل الجماهير الشعبية الجزائرية حتى الان . وأصدر الرئيس بومدين ، في ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، « تعليمة رئاسية رقم ٥٦٥ » الى أعضاء ورؤساء وامناء مجلس الثورة (مجلس الوزراء) وهيئات جبهة التحرير الجزائرية — الحزب الحاكم في الجزائر — ورؤساء القطاع العسكري للجيش الوطني الشعبي يطالب فيها بالاحترام التام لمطلبين أساسيين :

أولا ، أن ينظم النقاش بصفة تسمح لاكبر عدد من المواطنين أن يعبروا عن آرائهم في اطار يسمح بأخذ هذه الاراء بعين الاعتبار ،

وثانيا ، يجب أن توضع كل الترتيبات الضرورية بحيث يتسم النقاش بطابع الحرية الكاملة وأن يتمكن الكل من الادلاء بآرائهم والمساهمة في النقاش بعيدا عن أي ضغط كان .

وجاء في هذه « التعليمة الرئاسية » أن النقاش ينبغي الا يقتصر على مناضلي الحزب وأعضاء المنظمات الجماهيرية فقط ، « بل يتسع ليشمل مجموع الناس . فعلى الاطارات التي تتحمل مسؤولية تنشيط النقاش أن تحرص كل الحرص على حث المشاركين على التعبير عن آرائهم والا تفرض وجهة نظرها أو ارادتها ، اذ لا يكون لهذا النقاش معنى أو بعد سياسي حقيقي الا بقدر ما يسمح به من معرفة مشاعر المواطنين العميقة حتى يتسنى اثراء المشروع التمهيدي طبقا لتطلعات الجماهير الشعبية » .

ولقد كشفت هذه « التعليمة الرئاسية » عن حرص القيادات العليا ، وفي مقدمتها بومدين ، على أن تجرى مناقشة الميثاق بروح دمقراطية ثورية حقا ليتسنى اثراؤه « طبقا لتطلعات الجماهير الشعبية » . وتكتسب دعوة الجماهير الشعبية الى ممارسة حقها الدمقراطي في التعبير عن رؤيتها لافاق مستقبلها الاجتماعي والسياسي أهمية خاصة نظرا لغياب الحزب الثوري الطليعي القائد في الجزائر . اذ أن جبهة التحرير لم تنضج بحكم تركيبها الطبقي لتصبح مثل هذا الحزب .

الميثاق يثير فزع قوى اليمين

لقد عكس الميثاق ، في خطوطه العريضة ، آمال ورغبات الجماهير الشعبية في الجزائر المناهضة للامبريالية والاقطاع ورأس المال الطفيلي . وتضمن ، كذلك ، المهام الدمقراطية التي طرحها مسار الثورة الجزائرية في السنوات ال ١٤ الماضية وضرورة تعميق هذا المسار وتأكيد اتجاهه — التقدم نحو الاشتراكية .

وكان طبيعيا أن يثير فزع قوى اليمين في الجزائر وخارجها وان تقاومه وتعترض عليه فئات الاقطاع ورأس المال الطفيلي المرتبط بالامبريالية العالمية وكذلك الاوساط اليمينية في جبهة التحرير الجزائرية ، التي تريد تجميد التحولات الاجتماعية الدمقراطية في الجزائر والاستحواذ على فائض قيمة عمل القطاع العام ومؤسسات الدولة المنتجة في الزراعة والصناعة .

فخرج فرحات عباس ويوسف بنخده وحسين الاحول والشيخ خير الدين وغيرهم من القادة اليمينيين عن صمتهم وأصدروا بيانا ، في آذار الماضي ، وجهوه الى أعضاء مجلس الثورة والوزراء والعديد من السفارات ودور الصحف والاعلام يدعون فيه الى « انتخاب جمعية وطنية تأسيسية ودون اختيار مسبق للاشتراكية » . لقد كشفت هذه المجموعة ، برفضها الاختيار المسبق للاشتراكية ودعوتها الصريحة الى السير على طريق « الاقتصاد الحر » و « المبادرة الفردية » ، أي طريق الرأسمالية ، عن مناهضتها لمسيرة الثورة الجزائرية وآفاق تطورها المبشرة بالاشتراكية .

وأكد بيانها حقيقة أن الصراع اليوم يجري على أشده في جزائر الثورة بين وجهتي نظر أساسيتين ونمطين رئيسيين للتنمية الاجتماعية : وجهة نظر ونمط يؤديان الى الاشتراكية ، كما يدعو الى ذلك الميثاق ، ووجهة نظر ونمط يؤديان الى الرأسمالية كما يريد فرحات عباس وبن خدة وغيرهما من ممثلي راس المال والاقطاع ودعاة الدمقراطية البرجوازية .

ولقد كتبت صحيفة « صوت الشعب » ، الجريدة المركزية « لحزب الطليعة الاشتراكية الجزائري » (الحزب الشيوعي في الجزائر) ، في العاشر من نيسان ١٩٧٦ ، « أن ما يفزع الرجعية هو أن يكون الميثاق نتيجة لوحدة العمل والتجنيد المعادي للامبريالية والمناصر للتقدم الاجتماعي ، ثم يصبح أكثر من هذا أداة لتعميقها . وفعلا ، فان الميثاق يمكن ويجب ان يصبح أساسا للقيام بعملية توضيح وتمييز لا بد منها في النضالات الحالية ، تمييز بين القوى الوطنية ، المعادية للامبريالية والتي تناصر الاستقلال الوطني المبني على التحرر والتطور الاقتصاديين في اطار التقدم الاجتماعي من جهة ، وبين الداعين الى طريق معاد للوطن ، طريق « الانفتاح » على كبريات الاحتكارات العالمية ، طريق كمشة من المستغلين وأصحاب الامتيازات » .

وأضافت صحيفة « صوت الشعب » تقول : « أن الرجعية تسعى الى بث الشك والانقسامات المصطنعة . فهي تدعي وجود تناقض بين الاشتراكية وقيم الاسلام . وتروج الاشاعات عن وجود فراغ سياسي سوف يملأه الشيوعيون . وتدعي بأن الثورة الجزائرية معزولة وتسير نحو الفشل بسبب السياسة الحالية سواء في الداخل أو في الخارج . وان الشيوعيين وحدهم هم الذين يتحالفون مع بومدين ويؤيدون فكرة الميثاق » .

وأكدت الصحيفة أن سلاح معاداة الشيوعية المسموم بدأ يفقد فعاليته أكثر فأكثر وان ما تروجه الرجعية من أكاذيب الهدف منه التغطية على مخاوفها وقلقها من الميثاق ومن التحولات الدمقراطية في الجزائر .

ولقد عكست المناقشة الشعبية للميثاق ، التي وصفها بيان « حزب الطليعة الاشتراكية » الصادر في ٢٩ أيار ١٩٧٦ بأنها « جعلتنا نستمع الى دقات قلب شعبنا » ، عكست يقظة الجماهير الشعبية وادراكها لمسؤولياتها وعمق وعيها . فعبر ، مثلا ، فلاحو « تعاونية برج منايل » عن الرأي السائد بين الفلاحين ، حين قرروا في مؤتمرهم « ادانة الطبقة البرجوازية .. ونعتقد أنها تأتي في مثل هذه الحالة عدوا حقيقيا دائما يسعى الى تحطيم الاشتراكية » (حسين شعلان وسهام هاشم في « رسالة من الجزائر » ، « الطليعة » المصرية ، يوليو ١٩٧٦) .

وأكد عمال السكك الحديدية ، التابعون لمحطة آغا في الجزائر ، تأييدهم لمبدأ « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » ، و « أن من لا يعمل لا يأكل » (المصدر السابق) . وأعلن أساتذة وطلبة جامعة الجزائر ، في مؤتمرهم الذي ناقشوا فيه الميثاق ، انه « لا يمكن للبرجوازية أن تساهم لا في تدعيم الثورة الدمقراطية الشعبية ولا في البناء الاشتراكي . بل بالعكس فهي تشكل عائقا » .

ومن الواضح ان رفض الغالبية الرأسمالية كنظام اجتماعي ودعوتها للاشتراكية لا يعني أن هذه الغالبية متفقة على مفهوم واحد للاشتراكية . اذ عكست المناقشات وجود مفهومين أساسيين : يدعو الاول الى تطبيق جزائري للاشتراكية ، أي الاشتراكية العلمية مع مراعاة الخصائص الوطنية ويدعو الثاني الى « اشتراكية جزائرية » غير محددة المعالم .

الا ان الشيء الجوهري يظل هذا الرفض القاطع والواضح للرأسمالية وطريقتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

الشيوعيون الجزائريون والميثاق

لقد أكد الشيوعيون الجزائريون (حزب الطليعة الاشتراكية) ، منذ الاعلان عن الميثاق ، عن موقفهم الايجابي والبناء منه ودعا « حزب الطليعة الاشتراكية » جميع أعضائه وهيئاته وخلاياه وأصدقائه الى المساهمة الفعالة والنشطة في مناقشة الميثاق واثرائه بالنقد البناء وتقديم وجهات النظر والاقتراحات والتوصيات لاستكماله حتى يصبح أداة فعالة في بناء الجزائر الاشتراكية .

ففي البيان الصادر في ٢٩-٥-١٩٧٦ أكد الحزب على الدعوة « من أجل نجاح المهام الدمقراطية الشعبية نحو افق الاشتراكية » و « لنعطي الميثاق الوطني مزيدا من التلاحم حول القضايا الجوهرية » .

وكتبت صحيفة « صوت الشعب » (١٠-٤-٧٦) معبرة عن موقف الشيوعيين الجزائريين من الميثاق ورؤيتهم لمهمته الاساسية فابرزت « ان الميثاق يمكن أن يكون برنامج عمل سياسي للعمل الموحد بين مجموع الوطنيين المهتمين باستقلال وبناء الوطن . ويلعب في نفس الوقت دورا كيفيا أكثر . اذ يمكن أن يبدأ في انارة الطريق أكثر فأكثر للوطنيين المهتمين بمواصلة الثورة ، لتتضح لهم معالم فترة جديدة في اطار المرحلة الحالية ... ان مهمة الميثاق هي تأكيد اختيار الافاق الاشتراكية التي حددها ميثاق طرابلس ، والعمل في نفس الوقت ، وعلى أساس نضال حازم ، لتدعيم المكاسب من أجل تحديد أهداف لهذه الفترة الجديدة ، أهداف تتناسب مع استكمال المهام الوطنية الدمقراطية في طريق التطور اللارأسمالي التي بدأت بلادنا تسير فيه حسب ظروفها الخاصة » .

وركز الشيوعيون الجزائريون ، في مناقشتهم الميثاق ومواقفهم منه ، على أربعة أمور أساسية هي الركائز الكبرى التي يقوم عليها صرح الميثاق . وهذه الامور الاربعة هي :

— طبيعة المرحلة التي توجد الثورة الجزائرية فيها الان . وبعبارة أخرى أين هي الجزائر الان من عام ١٩٦٢ ، عام الاستقلال ؟ اذ ان تحديد طبيعة المرحلة يقرر أهدافها والتحالفات الاجتماعية في اطارها وآفاقها .

— دور الطبقة العاملة ومكانها في التحالف مع باقي القوى الوطنية وتحديد هذا الدور على غاية كبيرة من الاهمية لان عليه يعتمد النجاح في الكفاح دفاعا عن مكتسبات الثورة ومن أجل تطبيق الميثاق .

— طرق ووسائل تطبيق الميثاق . وبعبارة اخرى مع من سيطبق الميثاق وما هي القوى الاجتماعية والفئات الوطنية التي ستطبقه ؟ ويرتبط بهذه المسألة الموقف من « الجبهة الوطنية » و « الحزب الطليعي » .

— السياسة الخارجية ، أي الاطار الدولي الذي يجري فيه كفاح الجزائر على المستوى العالمي ، وعلى مستوى دول عدم الانحياز ..

(في العدد القادم سنعالج موقف الشيوعيين الجزائريين من هذه الامور الاربعة الرئيسية) .

نص التحية الصينية الى الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فيما يلي النص الكامل لبرقية التحية التي كانت القيادة الصينية قد بعثتها الى مجلس السوفييت الاعلى بمناسبة ثورة اكتوبر ، واثارت أوسع الاهتمام في الاتحاد السوفييتي وفي العالم أجمع :

« باسم كافة جماهير الشعب في الصين الشعبية نبعث باحر تحياتنا الى الشعب السوفييتي الشقيق . ان طريق ثورة اكتوبر ، الذي دشنه لينين العظيم ، هو الطريق الظافر الذي سيؤدي الى تحرير الطبقة العاملة وجماهير الشعب المظلومة من كافة الامم .

« ان الشعب الصيني يقف بحزم الى جانب الشعب السوفيتي الشقيق من أجل حماية طريق ثورة اكتوبر . ويرى شعب الصين الاهمية القصوى ، دائما ، للصداقة الثورية مع الشعب السوفيتي .

« وترى الحكومة الصينية والشعب الصيني انه يجب عدم افساح المجال للخلافات المبدئية بين الصين والاتحاد السوفييتي في أن تعرقل سير العلاقات الطبيعية بين الدولتين ، تلك العلاقات القائمة على أساس الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة كل من الدولتين ، وعدم الهجوم المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة في الفائدة المتبادلة للتعايش السلمي . وهي أمور تحقق رغبات شعبنا » .

أعياد الصداقة اليمنية السوفييتية

عدن — تجري في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الاحتفالات بايام الصداقة اليمنية السوفييتية .

وفي الاجتماع الذي عقدته أوساط الرأي العام في عدن والمكرس لايام الصداقة اليمنية السوفييتية القى السيد عبد العزيز الدالي وزير الصحة في جمهورية اليمن الدمقراطية ورئيس اللجنة المركزية لجمعية الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية خطابا أشاد فيه بالتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبلاده في مجال الاقتصاد والسياسة والثقافة . وأشار الوزير الى ان شعب اليمن الدمقراطية يقيم أعلى تقييم النهج السياسي المبدئي للحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى تدعيم السلم وتأييد حركات التحرر الوطني في كافة البلدان .

القتلة في واشنطن يعترفون

واشنطن — أعلنت السلطات القضائية في واشنطن ان « هوسن نيتشو » الذي تم اعتقاله قبل بضعة أيام قد اعترف باغتيال موظف السفارة السوفييتية سيرجي سيبانوف الذي توفي متأثرا بجراحه في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر .

هذا وقد أعلنت دائرة بوليس منطقة كولمبي في الوقت نفسه عن اعتقال كيرندوف الذي شارك هو الآخر في الهجوم الاجرامي على الموظف السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي كان قد قدم احتجاجا ودعا الى معاقبة المتهمين .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديمقراطية يعقد اجتماعه العام

برلين — عقد فرع حزبنا في المانيا الدمقراطية اجتماعه العام بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٧٦ بحضور الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا . وكسب هذا الاجتماع اهمية خاصة لانعقاده في فترة التحضير للمؤتمر الثامن عشر لحزبنا .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق الياس ابو عقصه فدعا الرفاق للوقوف حدادا لذكرى الرفيق فؤاد نصار ، ثم تكلم الرفيق زاهي عن حياة الرفيق فؤاد . وبعدها استمع الحاضرون الى محاضرة هامة منه حول موضوعة المؤتمر ال ١٨ ، ثم جرت مناقشتها بمشاركة عدد كبير من الرفاق .

وبعد الاستماع الى البيانات التنظيمية من سكرتير الفرع وسكرتيرية الخلايا اتخذت القرارات التالية بالاجماع :

١ — اقرار موضوعة المؤتمر .

٢ — استنكار سياسة حكام اسرائيل العمياء ، التي تجلب الضرر على شعب اسرائيل وشعوب المنطقة ، والدعوة الى رفع أيدي حكام اسرائيل عن لبنان

— البقية على صفحة ٤ —

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يضربون رقما قياسيا في الحملة المالية

براغ — في اجتماع الكادر في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والذي عقد يومي السبت والاحد ٣٠ و ٣١-١٠ ، وباشتراك الرفيق زاهي كركبي ، في براغ ، قدم الرفيق زاهي محاضرة عن رؤوس الاقلام لمؤتمر حزبنا الثامن عشر كما قدم الرفيق يوسف غطاس بيانا تنظيميا عن عمل الفرع خلال السنة الدراسية الماضية . وقد كان اشتراك الرفاق في النقاش حيوي وفعال . والجدير بالذكر ان فرع تشيكوسلوفاكيا قد وصل في الحملة المالية على شرف مؤتمر حزبنا الثامن عشر رقما قياسيا لم يصله من قبل اذ بلغ اسهامه في الحملة المالية عشرين الفكورون .

وفي نهاية الاجتماع تم اتخاذ القرارات التالية :

١ — الموافقة على رؤوس الاقلام وبرنامج حزبنا مع التمنيات المؤتمر الثامن عشر لحزبنا بالنجاح الباهر .

٢ — تعزية حزبنا والحزب الشيوعي الاردني بوفاة رفيقنا سكرتير الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار .

٣ — الاستنكار الشديد لوثيقة كينغ العنصرية .

٤ — التضامن مع اهالي قرية كفر قاسم بمناسبة مرور ٢٠ سنة على مجزرة كفر قاسم .

٥ — استنكار اغتيال سكرتير الشبيبة الشيوعية في البرازيل الرفيق

— البقية على صفحة ٤ —

رسالة عكا

ميشل يحسن القول أمام العمال وهم يطلبون فعلا ومواقف حازمة

عكا — لمراسلنا — ألقى يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام خطابا حماسيا أمام أعضاء لجان ومجالس العمال من عكا وكرمئيل ونهاريا ومعالوت ، وذلك في اجتماع في بيت الثقافة التابع لمجلس عمال عكا .

وأكد ميشل ان الهستدروت لن تتراجع أمام الحكومة عن مطالبها التي تهم العمال . وعارض في « صفقة الحزمة » التي قال انها ليست في مصلحة العمال .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق أحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا . فطالب بأن يدفع أصحاب الاعمال تعويضا عن الغلاء ابتداء من هذا الشهر ، لا الانتظار حتى نيسان القادم . كما طالب بزيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمئة ، وبوقف تخفيض السوبسيديا ولجم غول الغلاء . كذلك اقترح ان تعلن الهستدروت اضرابا قطريا شاملا ليوم واحد ضد الغلاء وسياسة الاجور .

وتكلم عدد من أعضاء لجان العمال . فانتقدوا سياسة الحكومة . وطالبوا بأن تقف الهستدروت بحزم ازاء هذه السياسة . وطالب بعض المتكلمين باقالة وزير المالية رابينوفتش الذي فشل في ادارة بلدية تل أبيب وجاء الى الحكومة بخط فاشل أيضا .

"سطل بلا قاع!؟"

الميزانية الجديدة: ١٢٧ ألف مليون!

والعجز سيزيد على: ١٠ آلاف مليون!!

والغلاء الجديد سيتراوح بين: ٧٠و٨٠ بالمئة

القدس — لمراسلنا — من المنتظر ان تكون وزارة رابين قد بحثت ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي (أمس الاول) ، في مشروع ميزانية الدولة للسنة القادمة . ويستدل مما نشرته الصحف ان مجموع الميزانية الجديدة سيبلغ المبلغ الهائل : ١٢٧ ألف مليون ليرة (مقابل الميزانية الحالية التى بدأت بمبلغ ٨٤ ألف مليون) أى بزيادة ٤٣ ألف مليون ليرة على الاقل !

ونقول « على الاقل » وذلك لان الوزارات المختلفة ، وكما جاء في الصحف ، تطالب بزيادات كبيرة في مخصصاتها بسبب غلاء الاسعار . فاذا ووفق على هذه الطلبات فمن المنتظر أن يزيد مجموع الميزانية على مبلغ ١٣٠ ألف مليون ليرة كما جاء في صحيفة « عل همشمار » (الجمعة ١٢ الجاري) . وحتى هذا المبلغ المهول من الممكن ان يصبح الحد الادنى منذ الان وحتى اقرار الميزانية الجديدة ، التى يبدأ العمل بها في نيسان القادم — أى بعد حوالى خمسة أشهر يستمر في أثنائها تدهور قيمة الليرة الاسرائيلية ويتفاقم الغلاء .

ومن أين ستأتى الاموال الى هذه الميزانية الهائلة ؟ بالطبع من الضرائب المفروضة على أفراد الشعب في اسرائيل والتى من المنتظر زيادتها لتغطى الزيادة الهائلة في الميزانية .

ومع ذلك ، وكما جاء في « عل همشمار » (الجمعة) ، فمن المنتظر ان يبلغ العجز في الميزانية الجديدة أكثر من عشرة آلاف مليون ليرة ستقوم الحكومة بتغطيته بطبع أوراق نقد وما اليه مما سيؤدى الى هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية وبالتالى الى غلاء جديد في الاسعار قدرته « عل همشمار » بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠ بالمئة !

ويلفت النظر ما كشفت « عل همشمار » النقاب عنه وهو ان مصاريف جباية الضريبة الجديدة — ضريبة « القيمة الزائدة » — تأكل أكثر من نصف (٦٠ بالمئة) مما تدخله هذه الضريبة الى خزينة الدولة . فمن المقدر ان تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة حوالى ألف مليون ليرة . ولكن ستنفق الدولة على جبايتها حوالى ٦٠٠ مليون ليرة فلا يبقى لخزينة الدولة منها سوى حوالى ٤٠٠ مليون ليرة .

وكان رئيس الوزراء رابين ، في خطاب له في الاسبوع الماضي أمام قادة الجباية اليهودية الفرنسيين ، قد حمل الشعب في اسرائيل « جميلة » بان ٤٥ بالمئة من دخل الميزانية ، على الاقل ، هو من « فضل » المساعدات والقروض الامريكية وما تجمعه مشاريع الجباية اليهودية من الخارج . وأراد ، بهذا الكلام ، ان يهدد جماهير العاملين وان « يقنعهم » بالموافقة على مخططات حكومته التى هدفها خفض مستوى المعيشة في اسرائيل خفضا كبيرا . ولكنه لم يبلغ مستمعيه عن نسبة ما يأكله الانفاق العسكرى من كل ليرة اسرائيلية في الميزانية . ومن المعروف ان الانفاق العسكرى — في أبوابه المختلفة وبما فيها سداد الديون الاجنبية — يزيد على ٦٠ بالمئة من الميزانية .

وهكذا يصبح واضحا انه اذا استمرت الحكومة في سياستها العدوانية (التى تعتمد فيها اعتمادا كليا على الولايات المتحدة) وفي سياسة « الانفتاح » على الرساميل الاجنبية ، وخصوصا الامريكية والالمانية الغربية ، فانها ستستمر في تضخيم الميزانية بفرض الضرائب الجديدة وبخفض قيمة الليرة الاسرائيلية مما يؤدى الى عدم توقف موجات الغلاء . والهدف هو خفض مستوى معيشة الايدى العاملة الى أقصى حد .

والسؤال الان : هل يتوهم المسؤولون عن هذه السياسة ان امكانيات الشعب في اسرائيل هي « سطل بلا قاع » ؟

وهل ، حقا ، تستطيع دولة صغيرة مثل اسرائيل ، وعلى الرغم من كل « المساعدات » الامريكية والجباية اليهودية الخارجية ، أن تتحمل ميزانية حربية لا تكاد تتحملها دولة كبرى ؟

ان الزلزال الذى يهز الاقتصاد الاسرائيلي ، منذ الان ، يجب أن يبدد أوهام أولئك المسؤولين في اسرائيل الذين لا يزالون يحلمون بأيام الاستعمار الاوروبى الغابرة ، حين كانت دولة صغيرة — كهولندا أو البرتغال — تستطيع ان تسيطر على مستعمرات أكبر مساحة منها عدة مرات .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ١٦،٤٥ بالمئة

المنطقة	المبلغ	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠،٠٠٠	٢٢٠،٩٧٥	٢٣،٥١
الناصرة	١١١٠،٠٠٠	١٩٤،٥١٥	١٧،٥٢
الجنوب — النقب	٨٠،٠٠٠	١٢،٠٦٥	١٥،٠٨
حيفا	٣٣٠،٠٠٠	٤٦،٥٢٠	١٤،١٠
تل ابيب — يافا	٧١٠،٠٠٠	٨٧،٢٩٩	١٢،٣٠
القدس	٦٠،٠٠٠	٧،٢٦٨	١٢،١١
السهل	٢٠٠،٠٠٠	٢٢،٧٧٥	١١،٣٩
المثلث	٥٧٠،٠٠٠	٦٣،٩٢٥	١١،٢٢
متفرقات	—	٢،٦٢٤	
المجموع	٤٠٠٠،٠٠٠	٦٥٧،٩٦٦	١٦،٤٥

رجع الصدى

هل هي الحقيقة أم شعوذات فرسان الكلام؟!

بقلم : عمر احمد حمدان
عضو لجنة احياء الذكرى — كفر قاسم

اجمع كل من حضر الاحتفال المهيب الذي اقيم في كفر قاسم هذا العام بمناسبة الذكرى العشرين للمجزرة الرهيبة على انه لم يسبق له مثيل في حسن تنظيمه ودقة برنامجه .

ولاول مرة منذ عشرين عاما أتيح لاهالي كفر قاسم الشهيدة التعبير عن مشاعرهم بصدق امام انظار القاصي والداني ، ولاول مرة يحضر الى كفر قاسم ألوف مؤلفة في مهرجان نضالي رائع من يهود وعرب ، من الضفة والقطاع ، من تل أبيب والنقب ، من حيفا والجليل ، ومن ام الفحم والناصرة .

جاء هؤلاء الى كفر قاسم على اختلاف آرائهم السياسية للمشاركة في الاحتفال المقدس ، بناء على دعوة عامة توجهت بها اللجنة اليهودية — العربية الى كل مواطن في اسرائيل والمنشورة في عدة صحف محلية ، والحق يقال فان العمل كان رائعا جدا والنجاح لا يشق له غبار .

وكانت اللجنة اليهودية — العربية قد رأت من الحكمة عدم تجاهل سكان كفر قاسم الممثلين بالمجلس المحلي فتعاونت بكل اخلاص من اجل اقامة نصب تذكاري للشهداء .

عمل دائب ونشط كان يجري محليا وخارجيا وسط آيات التشجيع والاستحسان من كل انسان شريف في بلادنا . ولعل رسائل التأييد واموال التبرع التي وصلت الى اللجنة كانت اكبر دليل على ثقة الشعب باللجنة . وقد قامت اللجنة باعمال مجيدة دون جزاء ودونما طمع في أي مكسب ، اذ ان افرادها وضعوا نصب ابصارهم فقط انجاح العمل الضخم والمساهمة في القاء اضواء قوية كاشفة على مجزرة كفر قاسم .

وقد كانت الدهشة تامة لافراد اللجنة المحلية بكفر قاسم حين حصلوا على قناعة تقول : ان غالبية سكان اسرائيل من يهود وعرب لا يعرفون عن مجزرة كفر قاسم الا العنوان الكبير فقط ! .. وهكذا اقيمت اكثر من عشرين ندوة في المدن والقرى الكبيرة في اسرائيل لشرح ما حدث تحت شعار « كي لا ننسى ، حتى لا تتكرر المأساة » .

وكذلك فقد طبعت اللجنة اليهودية — العربية كراسين بالعربية وبالعبرية مضمونهما شرح المجزرة والمحاكمة للمتهمين .. وباختصار اعطاء الاجيال الشابة صورة بارزة عما ارتكب بحق الابرياء العزل في قرية كفر قاسم من جرائم بشعة يندى لها جبين الانسانية . كان هذا العمل قد لاقى ولا يزال يلاقي اعظم استحسان من جماهير شعبنا الابي ، الا من فرسان الكلام ....

ومن هم هؤلاء فرسان الكلام ؟ ...

ان فرسان الكلام موجودون في كل زمان وقلة في كل مكان ، انهم يحاولون قطف الثمرة بعد نضوجها ، او لنقل وضع الكحلة في عين العروس رغم أن حبيبتها تطفح بالاثمد !

وما كنت اود التعرض لهؤلاء الفرسان لولا ان عماهم السياسي يكاد يصيب الشرفاء من بني الانسانية الاوفياء برذاذ لا يترك وراءه غير السخرية .. ولا اتجنى حين اقول الاحتقار !

ان الطلاب العرب ، هذا العنوان الضخم ، يكاد يغطي فقط على الذين لا يعلمون حقيقة هؤلاء ، الذين يحاولون الاختفاء وراء اسم اتحاد لجان الطلاب العرب ، بينما هم لا يمثلونه . وسوف اعتذر مقدما لكل طالب عربي جامعي يحب شعبه ويناضل من اجل حقوقه اليومية والقومية .

انني اقصد تلك المجموعة الصغيرة من الطلاب الذين يتواجدون في بضع جامعات تسيطر على افكارهم آراء سياسية مختلفة وأنا ليس لي دخل في هذه الآراء .. فقط اسجل هنا للحقيقة انني ما كنت اود ان أرى الطلاب بهذا الانقسام الخطير في جامعاتهم .

لقد قام بعضهم يوم ١١—١١—١٩٧٦ بتوزيع منشور في كفر قاسم جعلوا له عنوانا كبيرا : « الحقيقة بكاملها عما دار في كفر قاسم الذبيح » ! ووقعوه بتوقيع : اتحاد لجان الطلاب العرب ! ولدى القائي النظر على المنشور اياه رأيت من واجبي ان اصلح لهم بعض ما جاء في منشورهم وذلك خدمة للحقيقة التي لطخوها بشعوذاتهم ..

نعم يا هؤلاء انا متطلع الى تحقيق أماني الوطنية والقومية ولكن بأية طريقة ؟ ..

هل تحقيق الاماني بالدجل الرخيص وشق صفوف المناضلين ؟ ...

ان اول تجن على الحقيقة هو وصم الذكرى بانها مظاهرة « ركحستية » .. ان ما يجري في كفر قاسم كل عام هو مسيرة تقليدية خالدة وفيها لا يسمح لاحد من البشر بجعلها مظاهرة .. وفي هذا العام حاول بعض الطلاب الجامعيين انشاد الاهازيج تماما كما يحدث في الاعراس مما لا يتفق مع مشاعر السكان الحزينة !

وما قصة « ركح » الذي اصبح بين عشية وضحاها عدوا لدودا لفرسان الكلام ؟ ....

هل تريدون منا أن نلقي « بركح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى زاوية النسيان وهو الذي له فضل عظيم في كشف ستار الصمت عن المجزرة في ايامها الاولى ؟ ! .

ونحن لجنة احياء الذكرى المحلية ، وعلى مدى اعوام طوال ، ما وجدنا لنا معينا سوى « ركح » فاين أنتم منه يا فرسان الكلام ؟ .

في ٩—٤—١٩٧٦ سافر وفد من لجنتنا المحلية الى قرية نحف والقيت هناك محاضرة عن مجزرة كفر قاسم . ولم يتقدم احد من الطلاب الجامعيين ولا من جبهة ابناء نحف بأي اقتراح يتعلق باحياء الذكرى العشرين كما يجب ، والانطباع الذي حصل عليه الوفد بعد الزيارة الى نحف هو ان جبهة ابناء نحف حاولت استغلال لجنة الذكرى بكفر قاسم في المعركة الانتخابية التي كانت تدور في نحف من اجل انتخاب مجلس محلي جديد !..

ولم يحاول « ركح » التدخل في شؤون لجنتنا .. وحين عرضنا وساطة للتوفيق بين مؤيدي « ركح » وبين أبناء نحف وافق « ركح » بكل اخلاص . ولا حاجة بنا الى الدخول في مزيد من التفاصيل اذ ان هذا الموضوع ليس من اختصاصي الخوض فيه ! .

يستغرب الفرسان تعاون لجنتنا المحلية مع « ركح » في خنق الصوت الوطني الشريف ! .

يا للهول .. يا للهول .. وكأنه ما بقي لنا الا ان ننصب من انفسنا حكاما ظلمة لادعياء الوطنية ، وكأننا فرغنا من مشاكلنا وما بقي لنا الا التصيد والايقاع بهؤلاء الابطال !! ؟

اننا نحن اللجنة المحلية لا ندعي اننا قادة نقلب الدنيا رأسا على عقب .. وانما نحن فقط مجموعة من البشر أخذت على عاتقها المحافظة على ذكرى غالية كما يجب مبتعدين عن مزايدة المزايدين واكاذيب المدلسين ! .

ولقد تعاونا مع قوى تقدمية يهودية — عربية لها احترامها في اسرائيل ولم تستطع جريدة «معريب» (عدد ٣١—١٠—٧٦) أن تتهم : ان الذين نظموا الذكرى العشرين في كفر قاسم هم فقط « ركح » بل قالت ان هذا كان « وجها يساريا » اشترك فيه : كوخابي شيمش ، الفهود السود ، اوري افنيري ، مئير بعيل وغيرهم .

وتعالوا بنا الى القرية العظيمة : اتهمونا في منشورهم اننا أسمينا النصب بـ « نصب الحادث المؤسف » وليس نصب شهداء المجزرة وذلك مراعاة لبعض الشخصيات الانهزامية !

وهنا يظهر مدى جهلهم بما حدث في كفر قاسم طيلة أربعة أشهر حتى أثمر العمل المضنى عن اقامة النصب الذى حرمنا من اقامته عشرين عاما .

ان المجلس المحلى هو الذى أقام النصب ولجنتنا فقط عرضت خدماتها عليه ولو اننا اصطدمنا مع المجلس المحلى يا فرسان الكلام لما أقيم النصب ولما أقيمت الذكرى العشرون ولما تمتعنا في كفر قاسم باستقبال مهرجان الالوف ولاول مرة في تاريخنا الطويل !

نعم كانت لنا تحفظات هامة على بعض الاشياء ولكننا لن نتجاهل أننا لسنا وحدنا في الساحة في كفر قاسم .

وفي الوقت الذى كنا فيه نعمل باجتهاد من أجل انجاح ذكرانا الغالية كنتم أنتم مشغولين في الخناقات السياسية العديدة ، على مقاعدكم الوثيرة في جامعاتكم .

وكم رغبنا أن تأتوا الينا برأى بناء يقبله العقل ولكنكم لم تفعلوا .

وفي الايام الاخيرة وحين نشرنا أسماء الذين يريدون التحدث في الحفل التأبيني جن جنونكم واصابتكم الحمى الحاقدة فحاولتم أن تخربوا علينا يومنا العظيم متجاهلين اننا لجنة برغم أنوفكم نخدم أهلنا وشعبنا ونناضل سوية مع قوى التقدم والخير من أبناء الشعب اليهودى ، وكما ان اليهودى الحر يرفض « جوش امونيم يهودى » فاننا نحن أيضا نرفض وبكل كرامة وطنية « جوش امونيم عربى » .

منشوركم البائس يتحدث عن حانظ كوهين وتل الزعتر والبعث السورى وما شابه وهذا رأيكم لا دخل لنا به فقط ما نريد أن نحذركم منه هو انكم تورطتم في مهاجمة « روسيا » أيها المرضى بالعمى السياسى .

ان الذى يسمى الاتحاد السوفييتى العظيم « بروسيا » هم حكام امريكا والاستعمار وحكام اسرائيل و ... يا فرسان الكلام أيها المناضلون المفترون !

ان الاتحاد السوفييتى ليس بحاجة لمن يدافع عنه لانه له من شعبه العظيم أكبر مدافع ، بل وهو أكبر سند للشعوب في أرجاء المعمورة . وغمزكم عليه في منشوركم لا يحط من قيمته وقدره . ولعلى لا أحسن تصور حالة الدول المستعمرة بدون وجود «روسيا» أيها العميان السياسيون .

ما هو المقصود بتحريضكم على الاتحاد السوفييتى وقولكم انه تحرك بسرعة لانقاذ شعب فيتنام وأنغولا بينما أحجم عن مساعدة الشعب الفلسطينى الذى يذبح في لبنان ؟!

هل أردتم أن ينزل الجيش الاحمر السوفييتى في لبنان تماما كما نزل الجيش الامريكى في لبنان عام ١٩٥٨ ؟!

ومن الذى يضمن انكم وغيركم من فرسان الكلام لا تفتحون حناجركم بالصراخ : هذه تشيكوسلوفاكيا ثانية في الشرق الاوسط ؟!

لدى أشياء كثيرة أستطيع التعليق عليها لان منشوركم جاء ليكحلها فاعماها ، ومع هذا فانا أرجو ان تعودوا لرشدكم يا هؤلاء . كفانا عبرا في تمزق أمتنا العربية ، واذا كنتم تعتقدون انكم بمدائحكم لركح تكتسبون ثقة الجماهير فأنتم واهمون .

ان « ركح » يا هؤلاء في الشارع الضيق ، في المصنع ، في الارض ، في المدينة ، في القرية ، في العزبة ، وباختصار في كل مكان ، ليس لانها « ركح» بل لانها ممثلة للطبقة العاملة وحليفة طبيعية للاتحاد السوفييتى العظيم رغم أنف الاستعمار والرجعية و ... فرسان الكلام .

أصدقاء الاتحاد السوفييتى يحتفلون بالذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — لا تزال فروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى وفروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحركة الشبيبة الشيوعية تقيم الاحتفالات الشعبية والحفلات على شرف الذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وأشاد الخطباء في جميع الاحتفالات بمنجزات بلد الاشتراكية الاول التى أدت الى تغيير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية .

ومن الاحتفالات التى بلغتنا أنباؤها احتفال الطيبة حيث احيى المئات هذه الذكرى في احتفال شعبى كبير في نادى عثمان أبو راس . افتتح الحفل الرفيق عبد الرحيم عازم عضو مركز حركة الصداقة ، وتكلم فيه الاستاذ حسن بشارة العائد حديثا من زيارة في الاتحاد السوفييتى .

وفي الرامة جرى احتفال تقليدى رائع بهذه الذكرى تكلم فيه المحاميان حنا نقارة وابراهيم ارشيد وألقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة .

وفي البعنة افتتح الاحتفال الدكتور محمد حسن بكرى وتكلم فيه الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم . وكلاهما تخرجا من معهد الطب في لينينغراد مهد الثورة .

وفي عكا جرى لقاء ضخم لفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى في المنطقة ، مساء الاربعاء الماضى ، حيث أعلن عن انتساب ١٢ عضو جديد للحركة على شرف هذه الذكرى المجيدة . افتتح اللقاء الرفيق يوسف أبو رحمون وألقى محاضرة شاملة الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب . كما ألقى الشعراء حنا ابراهيم ونايف سليم وعونى سبيت قصائد شعرية .

وفي حيفا عقد احتفال كبير في قاعة نادى الاخوة تكلم فيه المحاميان ابراهيم ملامد وأنيس شقور وذلك مساء يوم الاحد الماضى .

وفي عرابة احتفل في يوم الذكرى باحتفال ساهر ضخم تكلم فيه الرفيقان كمال نعامنة وتوفيق كناعنة . وأحيى الحفل المطرب الشعبى عطاالله شوفانى .

واحتفلت كوكب أبو الهيجا بهذه المناسبة باجتماع شعبى تكلم فيه الرفيق نظير مجلى .

هذا ولا تزال الاحتفالات مستمرة .

٢٤٠ مليون ليرة سوبسيديا اضافية للمصدرين أما الكادحون فيؤخذ منهم

القدس — لمراسلنا — في الوقت الذى اقتطعت الحكومة ٨٠٠ مليون ليرة من السوبسيديا التى كانت تدفعها لتثبيت أسعار الحاجيات الضرورية ، ولا تزال مصرة على اقتطاع ٦٠٠ مليون ليرة اخرى في أقرب فرصة ممكنة ، زادت السوبسيديا التى تدفعها لتشجيع التصدير بمبلغ ٢٤٠ مليون ليرة . وأصبحت تدفع من صندوق تمويل التصدير ٧،٦٥ ليرة مقابل كل دولار يكسبه المصدر بدلا من ٦،٨٥ ليرة ، وذلك ابتداء من أول الشهر الحالى .

وجدير بالذكر أن ميزانية تشجيع التصدير تبلغ ، حتى الان ، ٦مليارات ليرة . منها اعتماد من ٢،٧ مليار ليرة بالنقد الاجنبى لتشجيع صناعة الالماس فقط . ونصف مليار لتشجيع الصادرات الزراعية .

ومع أن تشجيع التصدير هو أمر حيوى لاى اقتصاد الا انه من يضمن أن حصة الاسد من هذه الاموال لا تذهب الى جيوب الرأسماليين بشكل أرباح . وأحيانا بشكل أرباح غير مشروعة كما أثبتت فضائح ظهر فيها أن مصدرين مزعومين كانوا يتلقون تشجيعا ماديا عدا ونقدا لقاء صادرات وهمية .

ومعروف أن تخفيض قيمة العملة هو في حد ذاته تشجيع المصدرين . ولكن حكومتنا لا تكتفى بهذا . ولا تريد أن تصل الى النتيجة المنطقية وهي أنه في ظل سياسة العدوان والاحتلال والعسكرة لا يمكن لتخفيض قيمة العملة الزاحف والراكض ولا لالغاء السوبسيديا للمواد الضرورية ولا لزيادة الضرائب ورفع الاسعار أن تشفى هذا الاقتصاد المريض ، بل تزيد الامور ضغثا على ابالة .

في تأبين — بقية

مواقفه . وكما كان محبوبا من بدو الجفر ، كان موضع احترام الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية الدولية . وكما كان قادرا على رؤية المشكلة القومية والتعامل معها ، وهي بداية تاريخه واحدى مآثره العظيمة ، كان قادرا في الوقت نفسه على رؤية موقعها في العملية الثورية العالمية .

ومن أقدر منه في ذلك وهو ابن الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الشيوعية العالمية سواء بسواء ومن غيره يحتفظ بشهادات الانتساب للحركتين وأوسمتهما محفورة على جسده قبل صدره ؟؟

قالوا عنه انه صريح اكثر مما يجب وعنيف أكثر مما تحتمل بعض الاحاسيس . ولكن ما ذنبه حين تكون الحقيقة ذاتها صريحة وعنيفة . ولقد كانت الحقيقة كذلك بالنسبة له طوال حياته — كانت حقيقة طبقية عمالية تقبل المرونة وترفض المساومة المبدئية وتعادى الانتهازية .

وكان يقولها ، بالوضوح والدقة ، لعرفات كما كان يقولها لماير فلنر . ولقد أراد تجسيد ذلك في البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الاردنى والاسرائيلى حيث وقعه وهو على فراش المرض كي يكون وصيته لحزبنا .

لقد كان أمميا لا يهتز لديماغوغية التعصب القومى الاعمى . وكان وطنيا ومكافحا باسلا من أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى . وكانت عبارات العداء للصهيونية هي آخر ما تفوه به في لحظة احتضاره .

وهنا نتوقف ، يا رفاق وأصدقاء فؤاد نصار ، لنعلن أمامكم من مسقط رأسه ، بجدية الرجال وشرفهم ، وعدا ان نسير بلا تردد على طريق فؤاد نصار ، وان نحمل رايته بالشرف والشجاعة والكرامة التى ربانا عليها وان نواصل مسيرته بالرجولة الحكيمة التى تميزت بها حياته .

وستظل الى الابد حية في نفوسنا ذكرى « أبو خالد » .

وسيبقى بانجازاته وسيرة حياته قائدنا ومرشدنا .

المجد والخلود لذكراه !

تهنئة

الى الصديق العزيز حسين شعبان وزوجته هالة (في بلجيكا) ، أحر التهاني بمناسبة قدوم « الجبار الاول »

((فـراس))

سامى حاج — حيفا

طلابنا في — بقية

جوزيه ده ليما .

٦ — تهنئة حزبنا على وصوله الى اكثر من ١٥٠٪ من الحملة المالية .

وكان الاجتماع قد بدأ بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد الرفيق فؤاد نصار .

البقيعة تريد أن تحل مشاكلها لا أن تحل بها المشاكل!

البقيعة — لمراسلنا — من مدة طويلة ووفود تؤم قريتنا الوديعة ، ووفود تغادرها . وهي وفود ذات شأن في الحكم . ولكن مشاكل القرية بقيت لا تحول ولا تزول . أو كما يقولون « قرد لا يزول من تعويذة » .

عند قيام الدولة كان عدد سكان القرية يقارب الالف . واليوم أصبحوا ثلاثة أضعاف . ومع ذلك يمنع فتح الشارع الشرقي — متنفس القرية — خوفا من أن تتزعزع الاديان السماوية . والبناء فوق الشارع الرئيسى محظور . وما بنى دون ترخيص لم يزل دون رخص . والاهالى بحاجة الى المزيد من الابنية الازواج الشابة وللجنود المسرحين والعائلات الكبيرة والمحتاجة . وكان جواب السلطات المختصة : في هذه البقعة ممنوع ، وفي تلك أيضا ممنوع ، وهذه أرض للدولة ، وهنا مكان مقدس وذاك محرم الخ . هكذا بدون خجل .

وتظاهر الاهالى ، كل الاهالى ، بغضب . وفي مكتب رئيس الحكومة . وتظاهر الشبان امام الكنيست . وجاءت رئيسة لجنة العمل في الكنيست ، وسجلت الشكاوى والطلبات مثنى وثلاثا ورباعا . لكن هيهات من يلبى . طالب مجلس القرية ، المرة تلو المرة ، بتوسيع مسطح القرية ، وبضم الاراضى ، وخصوصا الصالحة البناء ، الى سلطته . كما طالب بالهبات والقروض لتطوير القرية . وكانت الاجوبة وعود بالبحث والدراسة .. مضافا اليها دبكة «الهورا» في ساحة العين من جماعة « غوش امونيم » ، ومقالات تحريض قذر في معظم الصحف .

وفي نهاية الامر تفتق ذهن السلطات عن حيلة عجيبة بارعة . فاعلنت انها ستسمح بالبناء على قطعة أرض صغيرة أصحابها أحياء يرزقون . الا انها صودرت منهم عنوة سنة ١٩٦٣ بقرار من المحكمة . هذا في حين رفضت السلطات السماح بالبناء على أراض تمتلكها الدولة . وتساءل الناس عن معنى هذا . وجاءهم الجواب سريعا . وهو محاولة خلق البلبلة في القرية واشاعة القيل والقال والمناقشات والمشاحنات الطائفية لشق الصف وبعثرة الجهود بهدف اضعاف الوحدة النضالية وتسهيل الاعتداء على حقوق الناس ومصادرة الاراضى .

ومع كل هذا طلب المجلس المحلى ضم هذه الارض الى مسطح القرية . الا ان السلطات باشرت في شق طريق الى قطعة الارض المذكورة متجاهلة وجود المجلس المحلى . وفي الوقت نفسه لم تضع السلطات برنامجا واضحا ولم تفصح عن أية شروط ولم تعلن عن اعطاء قروض أو تسهيلات المحتاجين للبناء والسكن .

أما اذا كان هدف تحركات السلطات هذه هو شق الصفوف واثارة النعرات الطائفية ، لا سيما وان الانتخابات العامة ليست بعيدة ، فهذه حيلة مكشوفة ، وسيرفضها جميع الاهالى وكل الاطراف . واذا كان الهدف التجاوب مع مطالب واحتياجات أهالى القرية فالطريق معروفة . وهي تتمثل في ضم كل الاراضى المحيطة بالقرية الى سلطة المجلس المحلى ، بما في ذلك تلك التى فوق الشارع الرئيسى ، وفي اعطاء المجلس القروض والمنح المالية لتعبيد وشق الطرق في الاراضى الصالحة للبناء ، وفي تقديم التسهيلات الاخرى لجميع المحتاجين الى السكن والبناء ، دون ادخال الاهالى في مشاكل هم في غنى عنها .

فرع الحزب — بقية

وعدم التدخل في شؤونه .

٣ — استنكار أعمال قوات الاحتلال الاسرائيلية الوحشية في المناطق العربية المحتلة والتضامن مع ابناء الشعب العربى الفلسطينى فيها .

٤ — استنكار السياسة المعادية الجماهير العربية في اسرائيل ورفض « وثيقة كينغ » رفضا تاما والمطالبة باقالته حالا ، والتضامن مع لجنة السلطات المحلية العربية القطرية ولجنة الدفاع عن الاراضى .

٥ — دعوة الرفاق للتقيد بقرارات وارشادات الحزب .

هذا واقيمت حفلة ساهرة عشية الاجتماع على شرف المؤتمر الثامن عشر .

بمناسبة الذكرى ال ٥٩ لثورة اكتوبر

بدعوة من الحزب

الثلاثاء ١٦—١١—٧٦

● تل أبيب — ٨ مساء — ر. لوبنتش

بدعوة من حركة الصداقة

السبت ٢٠—١١—٧٦

● الناصرة — في بيت الصداقة — أ. ملامد ، ي. صباغ

لدراسة مواد المؤتمر ال — ١٨

في ١٦—١١—١٩٧٦

● **الناصرة** (لاعضاء اللجنة المحلية فقط) الساعة ٦،٣٠ في دار الحزب — لدراسة الجزء الثاني من مواد المؤتمر

في ١٨—١١—٧٦

● **الناصرة** اجتماع الفرع العام الساعة ٧ مساء في نادى بيت الصداقة . المحاضر **غسان حبيب**

في ٢٠—١١—٧٦

● لاعضاء فروع أبو سنان وجديدة ويركا الساعة ٤ بعد الظهر في نادى أبو سنان باشتراك **جمال موسى**

محاضرات

في ١٨—١١—٧٦

● مجد الكروم (الحزب والشبيبة) الساعة ٦ مساء في النادى عن الوضع الاقتصادى في اسرائيل ومهام حزبنا — **احمد سعد** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

أصدر للبيع حاملات مفاتيح مع شعار المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى

يمكن الحصول عليها من نشيطى الاتحاد .

السعر : ١٠ ليرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى منطقة عكا

بمناسبة المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعى تعلن المنطقة عن البدء في مسابقة حول المواضيع التالية :

الرسم ، الشعر ، الزجل ، القصة القصيرة .

الموضوع : **مؤتمر الحزب الثامن عشر** .

تقدم لكل مشترك جائزة تقديرية . فعلى الراغبين في الاشتراك ارسال المواد الى منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، بعدها ترسل الى صحف الحزب والحركة (صندوق بريد ١٠٥٣ — عكا) .

آخر موعد لايصال المواد هو ٣٠—١١—٧٦ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع أم الفحم

ندوة أدبية

مع الشاعر **سميح القاسم** والناقد **حنا ابراهيم** في الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ١٧—١١—٧٦ . حول مجموعة سميح القاسم الجديدة .

عريف الندوة الشاعر الشاب **عمر محاميد**

همسة في أذني عل همشمار

تحت عنوان « حديث اليوم » قامت صحيفة مبام اليومية « عل همشمار » (الجمعة ١٢ الجارى) بفضح نوايا النائب الليكودى اليمينى المتطرف ، أمنون لين ، في هجومه على الاسرائيليين الذين أجروا محادثات مع ممثلى م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) . ونشد على أيدى « عل همشمار » ونوابها في الكنيست لوقفتهم ضد الالغام التى أراد الليكوديون والمفداليون ان يضعوها في طريق التفاهم الحتمى بين الشعبين — الاسرائيلى والفلسطينى .

هذا ، ولقد أصبح واضحا ان اعتراف المسؤولين الاسرائيليين بالشعب العربى الفلسطينى وبالممثلين الذين اختارهم واعترفت بهم أكثرية دول العالم — منظمة التحرير الفلسطينية — هو أمر لا مهرب منه . وسيأتى أن عاجلا أو آجلا . فنظرية السيد رابين المعروفة — انه لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية سوى في ساحة المعركة — قد أصبحت مسبة دولية . وربما أصبح صاحبها نفسه يستحى ، الان ، من ترديدها . ولكننا لا نريد أن نقول : مكره أخاك لا بطل ، بل نريد — وباخلاص — ان نقدر تقديرا ايجابيا موقف « عل همشمار » وحزبها .

الا ان ما جاء ، فيما بعد ، في « حديث اليوم » المذكور اعلاه ، هو أمر يدعو الى الاسف . فقد تساءل كاتب « الحديث » : « هل حقا حصل تغيير » في موقف م.ت.ف من اسرائيل ؟ أو ان الامر مجرد « ستار دخان » ؟ ثم صاح كاتب « الحديث » — وبدون أية ذرة من الحياء — « البرهان مطلوب منهم . عليهم (أى على منظمة التحرير الفلسطينية) أن يثبتوا انه ، حقا ، حصل تغيير . وليس هناك من اثبات سوى الاعتراف بشرعية قيام اسرائيل والرغبة في العيش معها بسلام ضمن حدود آمنة ومتفق عليها » ..

هكذا اذن ؟!

اسرائيل الرسمية «نظيفة وخالصة» من كل واجب في تغيير موقفها ! اسرائيل غولده مئير — أين هو الشعب الفلسطينى ؟ — واسرائيل اسحق رابين — لا مكان للقائهم سوى في ساحة المعركة — واسرائيل بيرس — الجواب على يد الفلسطينيين الممدودة الى اسرائيل بغصن الزيتون ، الجواب هو عملية القرصنة البحرية — وحتى اسرائيل المبام — « الحدود الآمنة » : أى التوسع الاحتلالى — اسرائيل الرسمية هذه « نظيفة وخالصة » في نظر « عل همشمار » !

انه من الضرورى على طلاب السلام الفلسطينيين أن يتحلوا بأصلب الاعصاب الفولاذية حتى يحافظوا على سلامة التفكير العقلانى والرؤية الصافية والعادلة أمام « طلاب سلام » اسرائيليين من هذا النوع .

ولكن ، لا يأس . فقد تعودنا أن يكون حزب « عل همشمار » مجرورا فحسب . فلا يتخذ الموقف الا بعد ان « يقع المحظور » . ومما لا شك فيه ان مبام سيؤيد كل حكومة في اسرائيل تقرر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا ، بحد ذاته ، أمر حسن : أحسن من بلاش ..

(فلسطينى)

ديميس روسوس ..! أرض .. وطن .. الشرق .. اليونان .. العرب .. الحرية .. أرض .. وطن

جلابية .. فلافل .. حب ..

بعد سقوط الدكتاتورية الفاشية في اليونان قبل حوالي عامين ، وتسلط النظام الديمقراطي البرجوازي فيها .. نبهت مختلف وسائل الاعلام العالمية بعودة احد اليونانيين المنفيين الى بلاده بعد غيبة ٧ سنوات .. منع خلالها من مجرد المرور في وطنه ..

والحجة جاهزة لتبرر نفي الكثيرين من امثاله .. وهذه الحجة ليست سوى حجة الامن — المشهورة في اسرائيل — فقد كان يشكل خطرا على أمن الدولة الدكتاتورية .. وكيف كان ذلك ؟!... هل تصدقون انه الحب .. واعرفوه جيدا ..

جسده ضخم ، وزنه يزيد عن المئة بعشرة كيلو غرامات ، شعره ينسدل فوق كتفيه مهيبا في لون الفحم ، ذراعاه مفرودتان وعيناه



فويتان كصوته .

الاسم : ديميس روسوس .

السن : ثلاثون .

المولد : حواري كامب شيراز الفقيرة في منتصف يونيو ١٩٤٦ .

الجنسية : يوناني الاصل .. أبوه صاحب مصنع حلويات ، روسوس المعروف في درب البرابرة .

والصوت : تسمعه — الان — اوروبا كلها !

●●

عندما بلغ ديميس روسوس السابعة عشرة ، وانطلق الى بلاد اجداده ، وكون له — هناك — اول فرقة موسيقية اسمها « افروديت تشايلد » .. أي « ابناء افروديت » وهي آلهة الحب والجمال عند اليونانيين ، انطلق . ها هو يعزف ويغني .. يعزف ويغني .. وها هي الانغام تصبح حنينا الى الماضي ، الارض ، القمر ، الحب ، الزهور .

لقد جاء يذكرنا .. بكل الحب .. حب الاشياء التي افتقدناها كثيرا ، وسط عالم مليء بالمتناقضات « هل تسمحون ان أغني لكم عن الاشياء الجميلة .. في حياتكم » ؟!

الاسطورة : هي محور حياته وتفكيره ، هكذا قال عنه النقاد يوم فوجئت اوروبا كلها بصوته الجبار ، الحنون .. يغني :

« في احدى ليالي سبتمبر
وانت نائمة كالعروس في ليلة زفافها
انظر الى الريح ..
وهي تشق السماء
وعيناي تائهتان
تبحث عن وجهك
بين الوجوه
من اجلك اقبلت على الحياة
وانتظرت الغد
من اجلك ..
جئت الى هذا العالم » .

ثم : ينطلق روسوس الى انجلترا .. وفرنسا .. يهدر صوته داعيا ابناء مجتمع الالكترونيات الى الحب .. الى الصفاء .. والى الحياة .

وتدور اجهزة التسجيل . تمتلىء الاستوديوهات ، تنطلق شركات الاسطوانات لتقذف العواصم بملايين الاسطوانات كلها تحمل دعوة روسوس الى الحب .. حتى وصل الرقم المباع في احدى المرات الى « ٢٠ مليون اسطوانة » ، عشرين مليون دعوة الى الحب .. هل تكفي الارقام لكي تقتنعوا بهذه الدعوة ؟!

●●

قال ديميس روسوس في احدى زياراته لدولة مصر العربية :

« جئت اليكم ، لانني لا انسى . انها الارض — انها حياة ، ولدت هنا ، وما زلت ارتدي اللباس الشرقي « الجلابية » — لن اغير الجلابية . انها احساس بالنظرة ، والانطلاق ، انا لم ولن ارتدي اللباس « الخواجاتي » . احب أم كلثوم . اعشق صوتها . استعمل الطبلة الشرقي . والرق في كثير من الحاني لانها هي المنطلق .. بدايتي . تأثرت بالمغني الزنجي رأى تشارلز . وستيفي ونــدر .

الموسيقى الشرقية هي الاساس . لا تصدقوا ان هناك موسيقى اوروبية لم تتأثر بروح الشرق . او حتى بافريقيا . للشرق الفضل الاول في كل ما وصلت اليه اوروبا الان .

اخرجت من قبل مئة اغنية . اخترت منها عشر اغان لتكون اول مجموعة البوماتي الشهيرة ، استلم مني خطاب يوميا من كل الاعمار . المراهقون ليسوا فقط هم الذين يسمعونني .

الاسكندرية هي أحب الاماكن الى قلبي . كم اتمنى ان أرى منزلي القديم في كامب شيراز . وأزور الازاريطة وآكل الفول والفلافل . بدأت الغناء عام ٦٨ . عزفت على الجيتار والبيانو . والتروجيت . اتكلم الايطالية والبرتغالية والالمانية واليونانية والفرنسية والانجليزية . بالاضافة الى العربية طبعا . أتمنى ان احقق النجاح . اكثر من الان . وفي نيتي الاتجاه الى السينما قريبا .

لدي مشروعات لادخال الكلمات العربية في اغاني الجديدة . لن اتخلى عن الشرق وروحه الاصيلة .

الموسيقى الان تعيش فترة ركود . اوروبا فقدت الكثير .·. والموسيقى تتخبط . الموسيقى السوداء في امريكا هي الانجح الان .. والمستقبل لافريقيا .

الزواج . شيء محبب . لكنه مزعج للفنان .. لي ابنتان اميلي ، وسيري . مؤلف الاغاني الذي يكتب لي يوناني من الاسكندرية اسمه «الكونستانيوس» . الموسيقى الالكترونية شيء عظيم ، لكنها لم تحظ بالنجاح الذي حظيت به على مدى سنوات موسيقى الجاز .

ديميس روسوس في ملعب التنس الكبير يمتلىء عن اخره بالشباب .. وبكل الاعمار ، المسرح يمتلىء بالآلات ، الليل ساحر ، الاضواء تخفت ، الهمسات تختنق ، الموسيقى تزمجر .. تنادى ديميس روسوس والآلاف الاكف تدوي .. تنادي ديميس روسوس .

الاكف تدوي . الاصوات تزعق تصرخ .. تصرخ وديميس روسوس ينشــد :

الامطار تهطل
والرياح تعوي
والاشجار تبتسم
ولكن لا أعلم ..
سوى اني احبك
احبك .. الى الابد .

ليســـا وحدهمـــا !



قامت السيدة كورفالان ، زوجة الشهيد البرتو لويس كورفالان ، وابنها « ديغو » (في الصورة) ، مؤخرا بزيارة الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، بناء على دعوة من منظمة الشبيبة الالمانية الحرة .

ولمست هناك مشاعر التضامن والتعاطف معها ومع ابنها الذى فقد أباه في وقت مبكر جدا ، ووقفت على الحملة الواسعة التى تجرى في المانيا الدمقراطية للمطالبة باطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى الرفيق لويس كورفالان .

ومن جديد شعر الاثنان بأنهما بالرغم من بعدهما عن بلادهما ومعارفهما ، مضطران للعيش في منفاهما — المكسيك الا أنهما لا يعيشان لوحدهما ، فقد أصبح العالم كله أسرة لهما .

من هنا وهناك

انتعاش اللصوص !

انتعش لصوص بريطانيا مع ازدحام لندن بالسياح الاغنياء العرب، وقد وقعت اخر حوادث السرقة في فندق دورشستر الذي اشتراه احد الاغنياء العرب مؤخرا بأكثر من ٩ ملايين جنيه أسترليني .

والضحية الجديدة هو ثري عربي اسمه محمد الملا ، فقد ٢٠ الف جنيه واعلن انه محظوظ لان اللصوص لم ينتبهوا الى بقية ما يحتفظ به في غرفته وهو ٢٥ الف جنيه اخرى ومجوهرات تساوي ١٥ الف جنيه .

وراء كل .. (ابله) امــــرأة !

اخيرا كسب جون لينون ، عضو فرقة الخنافس البريطانية السابق ، قضيته ضد سلطات الهجرة الامريكية ، واصبح من حقه الاقامة الدائمة في امريكا مع زوجته اليابانية وطفلهما .

والتصريح الوحيد الذي ادلى به بعد صدور الحكم هو ان « وراء كل رجل ابله امراة عظيمة » . والسبب ان زوجته حالت بينه وبين الاستسلام لقرارات ادارة الهجرة اثناء الصراع الذي استغرق اربعة اعوام .

ابتلع ذبابة تهربا من المحكمة !

حكمت محكمة انجليزية على صاحب مخبز بغرامة مالية قدرها ١٦٠ جنيه استرليني عقابا له على اهماله نظافة الخبز ، فقد اكتشف احد الزبائن ذبابة داخل احد الارغفة .

وكان صاحب المخبز عندما قدم اليه الزبون يشكو له الامر ، ابتلع الذبابة لئلا تستخدم دليلا ضده في المحكمة .

((معتـــذرة !))

اعربت سيدة اسرائيلية عن اسفها لانها كانت ادارت بيتا للدعارة في بيتها في مدينة بات يام ، واعلنت على الملأ انها لن تكرر مثل هذه الفعلة .

وكانت السيدة تتحدث اثناء محاكمتها . وقد منعت المحكمة ، بطلب من النيابة ، نشر اسمها اذ ان زوجها شاويش في شرطة اسرائيل . ولا يعرف بعد اذا كان عالما بفعلة زوجته .

في الولايات المتحدة !

واشنطن — اوضحت دراسة اذاعها الكونغرس الامريكي مؤخرا ولاول مرة ان البطالة تمثل السبب المباشر للامراض القاتلة ولحوادث الانتحار وعمليات الاغتيال .

وقد اذاع السناتور هيوبرت همفري ، النائب الديمقراطي عن ولاية مينيسوتا ورئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة التابعة للكونغرس التي أعدت هذه الدراسة ، بيانا جاء فيه ان التقرير الذي اعدته اللجنة يوضح ان زيادة البطالة خلال عام ١٩٧٠ ترتبط ارتباطا مباشرا بألف وخمسمائة حادثة انتحار اضافية وبألف وسبعمائة حالة قتل وبخمس وعشرين الف حالة وفاة بالسكتة القلبية او الذبحة الصدرية او أزمات الكلى فضلا عن خمسة الاف وخمسمائة حالة اضافية في مستشفيات الامراض العصبية وثمانمائة حالة وفاة ترجع الى الاصابة بتلف كبدي .. وتمثل هذه الاحصائيات السنوات الخمس الماضية .

"دقة قلب" ردي !

« دقة قلب » هو فيلم سينمائي مصري دخل في مصاف الافلام العربية « الكوميدية » . وقصته هي كالتالي (صدق او لا تصدق) :

يبدأ الفيلم بصديقين ، محمود ياسين وسمير صبري ، يشاهدان مباراة كرة قدم ، ويحاول احدهما التقرب ، بطريقة مراهقة ، الى فتاة تجلس بجواره ، ويحبط صديقه محاولته ليحل مكانه .. لكن الصديق الاول يعود ليفشل خطة الصديق الثاني .. وينتقلان الى احد الاندية الكبيرة ليتعرفا بفتاة رقيقة ، مؤدبة ، جميلة ، ابنة طبيب كبير ، لا ندري لها مهنة محددة ، ويحاول كل من الصديقين ان يستأثر بها ، بينما الآخر يتفنن في افشال محاولة صديقه .. ويبدو ان هذه اللعبة التافهة ، غير الجذابة ، قد استهوت كاتب السيناريو فاستغرقت منه نصف الفيلم ، وأخيرا يفوز بها الاقل كذبا وتفاهة « محمود ياسين » .. وعندما تهم بمغادرة دار العرض بعد حفلة الزفاف التقليدية ، التي تقدم هنا بطريقة هزلية داخل المستشفى وقد وضع العريس على نقالة ، تفاجأ بأن الفيلم له بقية .

سمير صبرى — محمود ياسين

بعد شهر العسل ، يصاب العريس بانقلاب مفاجىء في شخصيته ، فقد اصبح جادا للغاية ، ونال عددا من الترقيات السريعة في الشركة التي يعمل بها ، وبالتالي يصبح متعبا فيصبح متجهما بعد ان كان محترما ، وينقلب الفيلم ايضا هزليا ، فالزوجة الشابة تعاني من عذاب اهمال زوجها ، ونشاهدها في اكثر من مشهد وهي تتهيأ بقميص النوم والبارفان ، وابتسامة دعوة واغراء ، لقضاء ليلة ممتعة من الليالي اياها .. ولكنها تفاجأ — يا حرام — بانه قد غرق في النوم ، وتشكو لاهلها ، وتسافر معه الى الثغر السكندري لعله يعقل ويثوب الى رشده .. لكن عبثا .

وتبدأ المشكلة في الانفراج عندما يعود الصديق الغائب من بعثته في المانيا ، وينزل ضيفا في بيت صديقه ، وتعاود الزوج حمى الحب لزوجته التي اهملها ، وبعد عدد من المواقف المبنية على اللبس وسوء التفاهم ، يعلم ان صديقه العائد من المانيا قد صحب زوجته الى شقة مفروشة ، فيهرول الى الشقة ويفتحها وهو في حالة هياج شديد ليفاجأ ، ونفاجأ معه ، بأن الصديق العائد من المانيا له زوجة وطفل ، وانه — اللئيم — لم يكشف عن هويته الاجتماعية بهدف نبيل هو بث الشك في قلب صديقه ليحيي جذوة الغرام الخامدة !

والفيلم ، كما يبدو ، ليس خاويا من الناحية الفكرية فحسب ، بل متخلفا ومفتعلا ، يقدم مجموعة الاعيب صبيانية في نصفه الاول ، ويتعرض لمشكلة تافهة في النصف الثاني ويضع لها حلا منحرفا وسوقيا ، وهو يحتاج — من الناحية الفنية — الى ترميم واعادة بناء ووصل بين اطرافه المنفصلة وحذف للاجزاء الزائدة .

والاحساس لا يفارقك بعد مغادرة دار العرض انك شاهدت شريطا مصورا بلا مخرج وبلا ممثلين .. ولكن وراءه بلا شك ، منتج تجاري ذكي ، استطاع ان يتواطأ مع عدد من الاسماء التي اصبحت مسيطرة على الشباك ، لتقديم عمل فقير ، سيغتني الجميع من ورائه ، ويواصلون تقديم سلعتهم الفاسدة ...



اول هزيمة لشباب الناصرة !

الناصرة — من (نصراوى) — لم يعد فريق شباب الناصرة الى بلده ليلة السبت الماضي وبيده نقطتي فوز على الفريق الضعيف من نحليئيل — كما توقع الكثيرون . بل عاد بخسارة نقطتين ثمينتين .

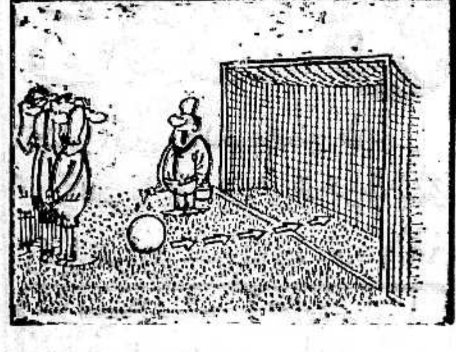
ففى مباراته التى جرت على ملعب الخضيرة .. تميز فريق شباب الناصرة بالبطء وسوء التسديد من الهجوم .. الامر الذى أصبح ملازما للفريق منذ حوالى خمسة أسابيع .

في بداية المباراة ، لعب شباب الناصرة بسرعة وركز هجوما مثابرا على مرمى نحلئيل .. وكان مسيطرا على الملعب .. ولكن كل هذه الهجمات لم تثمر أى هدف .. وكالعادة .. السبب سوء التسديد وقلة فاعلية الهجوم . وانتهى الشوط الاول بدون هدف .

وفى الشوط الثانى نزل شباب الناصرة بنية الفوز — على ما يبدو — ولكن هجماته الخطرة أعطت نتيجة عكسية . فقد احرز اللاعب بنيامين (من الدفاع) هدفا لصالح فريقه في الدقيقة ٥٦ . هنا لم يحتمل الشباب الوضع فشددوا هجومهم على نحليئيل . وبالفعل أثمر هجومهم .. عندما تلقى الياس فراج الكرة من كايد أبو حمد وراوغ حامى المرمى وأرسل كرة قوية لتهز شباك نحليئيل .. وكان ذلك هدف التعادل .

في هذه المرحلة ، وكالعادة ، اشتد حماس الجانبين .. وقام هجوم نحليئيل باكتساح الملعب حتى وصل الى مرمى الناصرة .. ومن قدمى ابراهام كارتا أحرز هدف الفوز على شباب الناصرة .. ليعود الى بلدته حاملا اول هزيمة له في هذا الدورى .

في الاسبوع القادم ، يلتقي فريق شباب الناصرة في مباراة بيتية مع هبوعيل هرتسليا .



المدرب : بعد ان شاهدت لعبكم في المباريات الاخيرة رأيت من الضرورة ان أعلمكم هذا الدرس الذى يرى ما هو أهم شيء في لعبة كرة القدم ..

فوز هبوعيل شباب شفاعمرو (١ — صفر)

شفاعمرو — من خالد نفاع — ما ان نزل لاعبو فريق هبوعيل شفاعمرو الى ملعب تسور شالوم لمقابلة فريق هبوعيل رخسيم ، حتى طغى هجومهم المركز على مرمى الخصم .. على صورة المباراة . وكان واضحا انهم جاؤوا .. وأمامهم هدف الفوز على امل الارتقاء في مرتبات الدورى والصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

انتهى الشوط الاول بدون أهداف ، لكن اللاعبين واصلوا محاولاتهم . وبالفعل أثمرت هذه المحاولات عندما ارسل قاهر دامونى كرة من الجناح الايسر الى جميل حداد — اللاعب الناشىء — فحولها هذا برأسه الى شباك رخسيم محرزا هدف المباراة الوحيد .

وقد امتاز في هذه المباراة اللاعب ميخائيل عوض (قلب الدفاع) وميخائيل عبود (حامى المرمى) واللاعب جميل حداد . كما وأدار حكم المباراة ، شمرياهو ، اللعب بنجاح .

ملعب جديد في أم الفحم

ام الفحم — أصدر رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، السيد محمد محاميد ، بيانا الى جمهور الشباب زف اليهم بشرى اقامة ملعب لكرة القدم يليق باحدى كبريات القرى العربية في البلاد . وجاء في البيان :

« يسرنا ان نزف لشبابنا بشرى طالما انتظرها بفارغ الصبر ، الا وهي اقامة ملعب لكرة القدم في منطقة (الطيونات) . ففي يوم امس (الثلاثاء) ٢-١١-١٩٧٦ ، تم التوقيع على اتفاقية استئجار الارض مع ممثلي ادارة املاك الدولة مقابل أجر رمزي .

.. وتعاقدنا مع مهندس ، لتخطيط ووضع التصاميم والخرائط لهذا الملعب على الطراز الحديث يليق ببلدنا وبفرقنا الرياضية . وفي الوقت الحاضر سنقوم بتمهيد الارض وتسويتها كي تتمكن الفرق من ممارسة التدريبات ريثما يتم وضع التخطيط اللازم وتخفيف الضغط عن الملعب الحالي .

ايها الاخوة الشباب ،

لقد عملنا خلال الفترة الماضية الكثير من اجل تحقيق هذا الحلم الكبير ونحن واياكم لنصبو الى تحقيق التخطيط الذي سيضعه المخطط الذي عهدنا اليه بتخطيط الملعب .

ان تقدم قريتنا منوط بتعاوننا جميعا ونحن على ثقة تامة ان يكون شبابنا في الطليعة في خدمتها واعمارها وتطورها .

والله ولي التوفيق .

مع الاحترام

محمد محاميد

— رئيس المجلس

الرفيـــق كونيـــال — بقيـــة

اجمع وجميع العاملين .

وفي حديثه عن الوضع الداخلى اكد كونيال ان ما يميز النظام الدمقراطى أمور ثلاثة هى : ١— ضمان الحريات والحقوق والواجبات لكل مواطن ، ٢— توطيد التحولات الاقتصادية وذلك بالقضاء على الاحتكارات وتاميم ممتلكات أصحاب الاراضى الكبيرة وجعل مسار التاميم والاصلاح الزراعى غير قابل للردة او التراجع ، ٣— قيام سلطة سياسية ترتكز الى الجمعية التشريعية التى انتخبت في انتخابات دمقراطية ، والى حكومة ذات مهام واسعة وصلاحيات واسعة أيضا ، على أن ترتبط هذه السلطة بصلات مع المؤسسات العسكرية — السياسية .

وأبرز كونيال ضرورة النضال لحماية الدمقراطية ، ولوضع حد للنشاط المضاد للثورة ولتقوية وحدة الطبقة العاملة وكل العاملين .

وأشار الى مؤتمر النقابات الذى سينعقد في يناير ١٩٧٧ فقال انه سيشكل أحد المعارك النضالية الاساسية للطبقة العاملة في الوقت الحاضر . وأبرز اهمية الانتخابات البلدية المقبلة . ودعا الى خوضها على أساس جبهة دمقراطية مع الحزب .

وأكد في توجهه الى الحزب الاشتراكى في البرتغال ان الدمقراطية وحمايتها ممكنة فقط بوحدة العمل بين الحزبين وبين كل قوى اليسار والدمقراطية المعادية للفاشية . ودعا الى ضرورة التصدى لاخطار اليمين الفاشى .

فوز شبيبة كفر قرع

الطيبة — لمراسلنا — حقق فريق شبيبة كفر قرع نصرا هاما على فريق شبيبة الطيبة ، وذلك في مباراة الدوري لفرق الدرجة الممتازة للشبيبة ، التي جرت على ملعب الطيبة ، بالنتيجة (١ — صفر) سجله اللاعب باسل مصاروة في الدقيقة — ٧٥ .

كانت المباراة جميلة وسريعة ، وتميزت بسيطرة فريق الطيبة .. ولكن هجوم الفريق فشل في تسجيل أي هدف يعكس صورة المباراة الحقيقية ، خاصة وان ثلاث كرات ارتطمت بعارضة مرمى كفر قرع ولم تدخل المرمى . اما فريق كفر قرع فقد شن عدة هجمات سريعة وخطرة تمكن في نهايتها من تسجيل هدف الفوز . امتاز في المباراة حارس مرمى كفر قرع ، يوسف مصالحه ، وحامي مرمى الطيبة عفيف ادريس .

٤ الاف متفرجة ومتفرج في سخنين !

سخنين — من رفيق بدارنة — بحضور حوالى أربعة آلاف متفرجة ومتفرج جرت مباراة « الدربى » بين فريقى مكابى وهبوعيل سخنين ، فاز فيها الاول على الثانى بالنتيجة (٣ — ٢) .

بدأت المباراة قوية وحماسية ، وكان من الصعب تحديد تفوق اى من الفريقين . اذ لعبا بمستوى جيد وتبادلا الهجمات المركزة والخطرة .. حتى جاءت الدقيقة ٤٢ ، وبتمريرة جميلة بين فلاح غنايم وعبد الشعبى وسالم أبو يونس ، استطاع الاخير اختراق دفاع مكابى سخنين مسجلا الهدف الاول لصالح هبوعيل .

وفى الشوط الثانى ، بدأ اللعب سجالا حتى الدقيقة ٦٠ حيث تمكن اللاعب على زبيدات من تسجيل الهدف الثانى لصالح هبوعيل . وهنا صمم المكابى على مواصلة اللعب دون تأثر . وفى الدقيقة ٦٥ أحرز اللاعب محمد تركى هدفا اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور ١٠ دقائق احتسب الحكم ضربة جزاء أخرى .. حولها محمد تركى الى اصابة ثانية محرزا التعادل . وهنا أخذ التوتر يعرف طريقه الى لاعبى الفريقين . وفى الدقيقة ٧٥ ، اثر ضربة ركنية لصالح مكابى ، احرز اللاعب عرسان أبو يونس هدف الفوز بضربة راسية جميلة ، لينهى المباراة بالنتيجة ٣ — ٢ لصالح مكابى سخنين .

امتاز عدد كبير من لاعبى الفريقين ، منهم : هبوعيل — فلاح غنايم وسعيد ميعارى وسليم أبو يونس . ومن مكابى : فؤاد شقور (حامى المرمى) وكمال غنايم ومحمد تركى .

اتحــاد الشبيبــة الشيوعيــة الاسرائيلى

اللجنـــة الرياضيـــة المركزيـــة

على شرف المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعي ، ننظم مباريات رياضية على النحو التالي :

* **السبت ١١\٢٧** : في الطيبة ، مباريات التصفية لكرة القدم تحت جيل ١٧ سنة .
* **السبت ١٢\٤** : في حيفا ، مباريات التصفية في تنس الطاولة والشطرنج .
* **السبت ١٢\١١** : في الطيبة ، مباريات التصفية لكرة القدم فوق جيل ١٧ سنة .
* وفي منطقة عكا ستجري مباراة التصفية في الملاكمة (لم يتحدد الموعد النهائي لها بعد) .

** لمباريات التصفية في كرة القدم ، سيكون التجمع في الطيبة — الساعة التاسعة صباحا .

** سيحظى الفريق الفائز ، بكاس المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل نحلئيل — شباب الناصرة (١ — صفر) .

الدرجة الثانيــة

اخاء الناصرة — هبوعيل حتسور (٤ — ٢) .
بيتار طبريا — شباب عكا (١ — صفر) .
قريات شمونة — مجد الكروم (٢ — ١) .
شباب كفر قرع — شباب سولم (١ — ١) .
مجدال هعيمق — شباب أم الفحم (٣ — ١) .
كفر قاسم — بيتار يافا (٢ — ١) .

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — نتوت مردخاي (٢ — صفر) .
هبوعيل طرعان — كرمئيل (١ — ١) .
هبوعيل ابو سنان — بيتار حيفا (٢ — ١) .
هبوعيل شفاعمرو — رخسيم (١ — صفر) .
مكابي شفاعمرو — هبوعيل طبعون (صفر — صفر) .
مكابي تسور شالوم — هبوعيل المكر (٢ — ١) .
مكابي كفر كنا — يكنعام (٢ — ١) .
بيتار دالية الكرمل — شباب دالية الكرمل (١ — صفر) .
هبوعيل عسفيا — هبوعيل تعناخيم (٣ — ١) .
كفر كما — هبوعيل عرابة (صفر — صفر) .
بيتار بنيامينا — شباب الحليصة (٧ — ٣) .
عتليت — باقة الغربية (١ — صفر) .
جبعات حايم — هبوعيل ام الفحم (٣ — ١) .
عميدار نتانيا — مكابى أم الفحم (٤ — صفر) .
سيلع الخضيرة — مكابي الفريديس (٤ — ١) .
كشافة حيفا — اور عقيبا (٢ — ١) .
بيتار كفار سابا — جلجولية (٢ — ١) .
مكابي بات يام — اتحاد شباب يافا (١ — صفر) .
السلام الرملة — مفشيرات تسيون (٢ — ١) .

* يذكر ان غالبية مباريات فرق الدرجة الرابعة لم تجر هذا السبت ، وقد حددت نتائج المباريات على اساس الفوز الاداري . اذ ان غالبية الفرق الرياضية من هذه الدرجة تقاطع المباريات على اثر القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم بعدم صعود أي من هذه الفرق الى درجة اعلى .

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

«المعراخ» و«الليكود» يمنيان بهزيمة ماحقة!

الرفيق غونين: الاتفاق على الاحتلال والتسلح هو أساس البلاء!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — فشلت قيادة الهستدروت «المعراخية»، لاول مرة منذ سنوات عديدة، في الفوز بتأييد أكثرية أعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت لمقترحات اللجنة المركزة، التي يسيطر «المعراخ» وائتلافه الحاكم عليها وذلك في الاجتماع الصاخب والعاصف الذي عقدته اللجنة التنفيذية، أول أمس الاحد، بتل أبيب وبحثت فيه الوضع الاقتصادي المتأزم واشتداد هجوم الحكومة وأصحاب رأس المال الكبير على مستوى معيشة جمهور العاملين في البلاد ودور الهستدروت في التصدي لهذا الهجوم وموقفها من اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة والتي كان أهمها وأبعدها خطرا القرار بتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الاكثر حيوية بنسبة ٢٠٪ وما أعقبه من ارتفاع في أسعار تلك السلع وغيرها بنسبة مماثلة.

فصوت ٥١ عضوا ضد اقتراحات اللجنة المركزة وأيدها ٥٠ عضوا فقط. ويرى المراقبون في هذه النتيجة صفعة شديدة لقيادة الهستدروت «المعراخية» التي رضيت بالقيام بدور ذراع السلطة وأرباب العمل ورأس المال الكبير بين جمهور العاملين واداة لتنفيذ سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين.

وأسقطت كذلك مقترحات «الليكود» بأكثرية ساحقة. اذ تميزت هذه الاقتراحات بالديماغوغية ومحاولة التظاهر بالدفاع عن مصالح العاملين في حين أن جوهرها أسوأ من مقترحات «المعراخ».

أما مقترحات الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت فحظيت بتأييد ممثلي كتل اليسار المعارضة. وصوت ضدها ممثلو «الليكود» و«المعراخ».

وأسفر التصويت على جميع المقترحات عن فشل أية منها في الفوز بأكثرية أعضاء اللجنة التنفيذية، ولو أكثرية بسيطة.

كلمة الرفيق بنيامين غونين

وكان الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية، قد ألقى كلمة الكتلة في الاجتماع. فحمل في بداية كلمته، بشدة، على اجراءات الحكومة التعسفية المعادية للعاملين وفرضها أنظمة الطوارىء سيئة الصيت على العاملين والمستخدمين لقمع اضراباتهم وحرمانهم من حق استخدام الاضراب سلاحا مشروعا في الدفاع عن مصالحهم. وانتقد، بشدة، فرض هذه الانظمة ضد مستخدمي «الرنتغن» والمهندسين.

ودعا قيادة الهستدروت واللجنة التنفيذية الى التعلم من الطبقة العاملة الاسبانية وقياداتها النقابية والعمالية، التي قادت اضرابا، هذا الاسبوع، اشترك فيه أكثر من مليون عامل احتجاجا على عزم الحكومة اقرار تشريعات نقابية معادية للعاملين ولحقهم في الاضراب.

وناقش ادعاء الحكومة حول رغبتها المزعومة في تشجيع انتقال العمال من قطاع الخدمات الى قطاع الانتاج فتساءل: كيف يمكن تصديق هذا الادعاء في حين تقدم الحكومة الدعم المادي والمعنوي لاصحاب مصانع «عسيس» في رمات غان الذين قرروا اغلاق المصنع والتخلص من عماله؟

وعرى موقف زعيم «الليكود» الديماغوغي، بيغن، الذي حمل في الكنيست على عمال «عسيس» بشدة وأتهمهم باستخدام العنف!! في حين أن ممثلي «الليكود» في الهستدروت يظهرون وكأنهم يدافعون عن العمال!!

ثم تطرق الى موقف سكرتير الهستدروت العام، ميشل، حول «الصفقة الشاملة» الجديدة التي يجرى طبخها بين الحكومة وقيادة الهستدروت. فقال ان ميشل يعلن معارضته «لصفقة شاملة» جديدة. وهو يؤيد تدابير جديدة حول قضايا الاجور والغلاء والسوبسيديا. لكن المسألة، أكد الرفيق غونين، ليست مسألة التسمية «صفقة» أم «تدابير» جديدة. والمهم هو ما تخفيه هذه المقترحات. ولقد علمت التجربة أن العمال هم الذين يخسرون بعد كل صفقة. أما أصحاب العمل وأرباب المال فيزدادون ثراء. وأضاف: ان العمال لم يعد لديهم ما يعطونه للحكومة. انهم يناضلون من أجل الحفاظ على اجورهم ومداخيلهم. وعلى الحكومة أن تأخذ ما تحتاجه من أصحاب الملايين والاغنياء.

وفند الرفيق غونين مزاعم الحكومة حول السوبسيديا وكونها عبئا على اقتصاديات البلاد. فقدم، مثلا، اللحم المجفف الذي تبيعه الحكومة وتربح بذاك ٧ ليرات في الكيلو الواحد، والسكر ٩٩ أغورا في الكيلو الواحد. وتساءل لماذا لا تخفض الحكومة أسعار هاتين السلعتين وغيرهما؟ أضف الى ذلك أن الحكومة تقدم، هذه السنة، ٤ مليارات ليرة محفزات وهبات للمزارعين الكبار والتجار والمصدرين والمقاولين. وهذه سوبسيديا لكن الحكومة لا تمسها بشيء.

ورفض الرفيق غونين اقتراح ميشل واللجنة المركزة حول اتفاق متعدد السنوات لقضايا السوبسيديا والاجور. وقال أن هذا الاتفاق يعني ابطال السوبسيديا ولكن على مراحل. في حين أن الحكومة تريد ابطال السوبسيديا في فترة زمنية اقل. وأضاف أن هذا الاتفاق شبيه بالتخفيضات الزاحفة. فنسبة التخفيض الصغيرة شهريا لا تغير من كونها تخفيضا يتراكم كل شهر ويستفحل خطره.

وقال: لا يمكن الفصل بين تقليص السوبسيديا وارتفاع الاسعار وتدني مستوى المعيشة والسبب الرئيسي للانهيار الاقتصادي الراهن. وهذا السبب يكمن في النفقات العسكرية الضخمة. وأشار الى ما اعترف به وزير المالية، حين ذكر أن حرب اكتوبر كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٥٠ مليار ليرة، أو ما يعادل حجم الانتاج القومي في سنة واحدة. وأكد أنه لا يمكن الهرب من هذه القضية. فهنا العلة والداء. ولا يمكن انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي الا بتغيير السياسة الرسمية. فمن يريد شراء قنابل «الردع» المخيفة واستمرار الاحتلال وغوش ايمونيم يريد كذلك ابطال السوبسيديا. ويتضرر العاملون فقط من كل هذا. واختتم كلمته بالتأكيد على أن جمهور العمال في البلاد لا يمكن أن يسكت على هذه الاوضاع وعلى الهجوم المستمر على مستوى معيشته. وسوف يظل يناضل دفاعا عن حقوقه.

اختتام — بقية

الخالدات (الازور) وماديرا، الواقعة في المحيط الاطلسي. وجلس أكثر من ٤ آلاف من المشتركين في المؤتمر في شرفات قاعة المؤتمر العديدة والرحبة. وبرز بينهم ممثلو الفئات العمالية من مختلف أنحاء البلاد، وممثلون رسميون عن مجلس الثورة وعدد من الاحزاب البرتغالية والنقابات العمالية. واشترك في المؤتمر مندوبون عن الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني ومنظمات تقدمية اخرى من ٦٠ بلدا في العالم. وقد رئس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، الرفيق ب. بونوماريف، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي. ومثل حزبنا سكرتير اللجنة المركزية للحزب، الرفيق زاهي كركبي. (اقرأ على الصفحة الثانية نبأ عن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي الى المؤتمر الذي قدمه الرفيق الفارو كونيال، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي).

أنور — بقية

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

كذلك نفى انه ينتهج سياسة المناورة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

آراء — بقية

حزب لليسار خطوة دمقراطية اذا ما كانت هذه الخطوة فعلية وليست لمجرد التظاهر بالدمقراطية الشكلية.

ورأت الاوساط الوطنية في العالم العربي في عودة الحزبية الى مصر ضربة ستصيب مختلف الانظمة الرجعية واليمينية في العالم العربي التي تذرعت بنظام الحزب الواحد في مصر، الذي نشأ في أوضاع خاصة وتقدمية، لفرض نظام الحزب الواحد في بلادها ولقمع أحزاب الطبقة العاملة والوطنية.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

لذكرى شهداء الأرض وفؤاد نصار اكتتاب لتعبيد شارع عين ماهل

عين ماهل — لمراسلنا — كادت عين ماهل تنقطع عن سائر البلاد بعد تلف الشارع الموصل اليها وطوله ٣ كيلومترات. ومست الحاجة لاصلاحه وتوسيعه. ولكن جواب السلطات كان دائما انه لا يوجد ميزانية. ولما لم يعد في وسع الاهالي الانتظار اكثر، قامت لجنة شعبية من المجلس والاهالي بجمع الاموال بغية تصليح الشارع. وبعد ايام بدىء العمل بتوسيع الشارع باشراف خبراء من القرية نفسها. وسرعان ما أصبح الشارع معدا للتعبيد.

ولما لم تستطع وزارة العمل التملص من مسؤوليتها أوفدت الى القرية ممثلها في الناصرة ومهندس دائرة الاشغال. وبعد نقاش وحوار وافقا على أن تتحمل وزارة العمل نصف التكاليف. ولما كانت وزارة العمل هي التي تقدر التكاليف، وخشية أن يغبن الاهالي، اقترحوا أن يعبد كل فريق أحد نصفي الشارع، أي ١٥٠٠ متر طولا. وكان الجواب أن المسؤولين سيدرسون الاقتراح. ولا يزال الموضوع قيد «الدرس».

أما الاهالي فباشروا، في مساء اليوم التالي، بجمع الاموال. وصادف أن كان عرس. وكان الناس متأثرين بجو الناصرة في يوم ذكرى أربعين فؤاد نصار. وافتتحت في العرس حملة اكتتاب، وكان ذلك باسم شهداء ٣٠ آذار وفقيد الشعب فؤاد نصار. فتأجج الحماس. فجمع خلال نصف ساعة مبلغ ٦٥ ألف ليرة.

بقي أن نذكر أن عين ماهل تبعد ٥ كيلو مترات فقط عن الناصرة العليا. وكان حظها من مشروع تطوير الجليل مصادرة قسم من أراضيها لمصلحة الناصرة العليا. بينما يستكثرون عليها تعبيد شارع أو حتى المساهمة في تعبيده.

يفرون — بقية

للحزب، المزمع عقده في ٢٥—١١. ويبدو أن غالبية أعضاء اللجنة المركزية تؤيد هذا القرار.

وكانت قيادة حزب الليبراليين اتخذت قرارها في أعقاب رفض اسحق رابين لمطالبهم باجراء تغييرات معينة في السياسة الداخلية مثل فرض حالة الطوارىء على الاقتصاد الاسرائيلي.

بيان — بقية

وجاء في البيان ان دراسة القوانين والتشريعات، التي اصدرتها اسرائيل منذ قيامها، كقانون العودة وقانون الجنسية وقانون املاك الغائبين والقوانين العسكرية الاخرى، فضلا عن التجائها الى أساليب العنف والارهاب والتمييز في معاملة السكان في الاراضي المحتلة، تثبت الطبيعة العنصرية للصهيونية.

أرملة عربية وأولادها في حيفا مهددون بالتشرد ثانية!

حيفا — لمراسلنا — الارملة رفقة كسابري، اللاجئة في حيفا من معلول، مهددة بالتشرد مرة اخرى. وهذه المرة مع اطفالها الاربعة.

تسكن هذه العائلة الفقيرة، التي فقدت معيلها، في براكة حقيرة بالقرب من بوابة دير مار الياس. استصدرت شركة «شكمونا» أمرا من المحكمة باجلاء العائلة وازالة البراكة من مكانها. ولم تكن العائلة لتعارض في الانتقال من تلك البراكة الصغيرة لو عرض عليها مكان سكن آخر افضل أو حتى مماثل. كل ما عرضته الشركة قرض لشراء مسكن آخر. ولكن الارملة الفقيرة، التي تعيل عائلتها بما تتلقاه من مساعدات الشؤون الاجتماعية والتأمين والتي لا تزيد عن ٩٠٠ ليرة في الشهر، رفضت القرض لسبب بسيط. هو انها لا تستطيع سداده في المستقبل بأي شكل.

تقول رفقة كسابري انها استطاعت مقابلة جميل شلهوب عضو البلدية بعد وساطة وشهري انتظار. فزودها برسالة الى شركة «شكمونا» نفسها لم تجدها شيئا.

وكتبت مستغيثة الى مكتب رئيس الحكومة فجاءها الرد سلبيا يعرب عن الاسف لعدم التمكن من التدخل والمساعدة..

والشركة مصرة على هدم البراكة وترحيل سكانها. والسؤال هو كيف يمكن قذف مواطنين الى الشارع دون اعتبار لمستقبلهم او لحياتهم ومصيرهم؟

اتحاد النساء الديمقراطيات — حيفا

يدعو الى:

اجتماع احتجاجي ضد الغلاء

يوم الخميس ١٩\١١\١٩٧٦ الساعة ٤ بعد الظهر في شارع حالوتس بالقرب من سينما «رون».

الدعوة عامة



صحف اوروبا — بقية

أمام الشعوب العربية.

تصريحات السادات وبلبلة رابين

والامر الثاني، الذي عمق الازمة السياسية في اسرائيل، هو استمرار الرئيس المصري أنور السادات في الالحاح على أصدقائه الامريكيين بأن ينفذوا تعهداتهم وبأن يعملوا على احلال السلام.

فبعد تصريحاته أمام وفد الكونغرس الامريكي، في الاسبوع الماضي، جدد هذه التصريحات أمام وفد مجلس الشيوخ الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا بعد أن أنهى زيارته في اسرائيل. وجدد السادات اعلانه عن استعداد مصر الى عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل في اطار مجلس الامن ومقابل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويبدو أن حكام اسرائيل اصيبوا برعب حقيقي أمام وضوح ودقة الدعوة العربية الى تحقيق السلام ولا يعرفون كيف يردون على هذه الدعوة.

وأما رئيس حكومة اسرائيل، رابين، فلم يجد من رد على دعوة السلام العربية الا الاصرار، الذي لم يعد مقبولا، على ما يسميه «الحدود الامنية» والاصرار على رفض اقامة ما يسميه «دولة عرفات» أي دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب اسرائيل.

فقد اعلن، امام وفد الكونغرس الامريكي الذي يزور اسرائيل حاليا، (أمس الاول)، انه يرفض ذلك «ولا بحال من الاحوال» ويصر على «حل القضية الفلسطينية في اطار دولة الاردن»..

ومما يلفت النظر ان رابين، في هذه التصريحات، عاد الى النغمة القديمة وهي انه مستعد لمفاوضة مصر وكل دولة عربية «على حدة». أي لم يفهم، من دعوة السادات، سوى ان السادات مستعد للاستسلام كما كان يحلم حكام اسرائيل مباشرة بعد عدوانهم الحزيراني عام ١٩٦٧!

«رعب اسرائيل من دعوة السلام العربية»

ولكن هذه الاوهام لا تزيد اعداء السلام سوى فضيحة على فضيحة. وقد لاحظت الصحف الاسرائيلية ان سمعة العرب، وخصوصا سمعة منظمة التحرير الفلسطينية، قد اصبحت الامر الغالب على الرأي العام في اوروبا الغربية بينما اصبحت سمعة حكام اسرائيل في الحضيض.

وتجمع صحف اوروبا الغربية على ان «اسرائيل تبدي رعبا حقيقيا من دعوات السلام العربية».

وفي الوقت نفسه يصبح من الصعب على الامريكيين والاسرائيليين، اكثر فاكثر، التهرب من الدعوة السوفييتية لعقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت.

قداس وجناز السنة

الناصرة — آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز السنة، راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي سيقام في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٠\١١\١٩٧٦، في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

كلمة الاتحاد — بقية

من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها، والى جانب دولة اسرائيل، وعقد اتفاقيات سلام تعاقدية وضمان أمن جميع دول المنطقة — ان هذا الاقتناع مع فشل العدوان على لبنان، كلاهما يوجد أوضاعا مواتية جدا لتحقيق السلام العادل والثابت والذي لا بديل له سوى دوامات حروب دامية جديدة.

في هذا الوقت، بالذات، نرى حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) يماطلون ويضغطون ويرسلون وفود الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكيين ويتظاهرون تارة بالتعنت وتارة بالتراجع. وكل هدفهم تضييع هذه الفرصة التاريخية الجديدة والعودة الى المماطلة الكيسنجرية بأثواب جديدة.

لقد آن الاوان كي يدرك جميع المعنيين بأن «الجرة لن تسلم في كل مرة» وبأن الشعوب العربية ترغب، رغبة صادقة، في السلام ولكنها لن تسمح لاحد بالاستسلام ولن تسمح، خصوصا بعد مأساة لبنان الدامية، باستمرار المماطلة بأي شكل من الاشكال.

ان قواعد السلام العادل والثابت واضحة كل الوضوح وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي الناجز من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الانسحاب منها وتوقيع اتفاقيات سلام وتأمين الضمانات الجدية لامن واستقلال جميع الدول في المنطقة.

ان كل من يحاول تجاوز هذه القواعد وكل من يحاور ويناور وكل من لا يزال يحلم بعودة «الوساطة» الامريكية الغادرة والتأجيلية — انما يلعب بالنار، يلعب بمصير شعبه ويتحدى ارادة شعوب العالم، ارادة التطور التاريخي الحتمي.

اننا نضع حكام اسرائيل أمام مسؤوليتهم التاريخية، نضعهم وجها لوجه أمام شعبهم الذي يدفع الان، بلقمة عيشه، ثمن تضييع فرصة السلام التي ظهرت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣!

السلام، سلام الشعوب العادل، لا الاستسلام — هو القضية الموضوعة الان على بساط البحث ولا يمكن تأجيلها. ومن الضروري الا يلتبس الامر على أحد!

تزييف انتخابات مجلس عمال بلدية حيفا!!

حيفا — لمراسلنا — جرت أمس (الاثنين) الانتخابات لمجلس عمال بلدية حيفا. وكان على العامل أن ينتخب ٣٥ عضوا من مجموع ٤٤ مرشحا.

وقد فوجىء العمال — يهود وعربا — منذ الساعة الخامسة من صباح يوم الانتخابات، بمدراء العمل وهم يوزعون عليهم قوائم جاهزة باسماء المرشحين وقد شطبت منها أسماء تسعة أشخاص من العمال النشيطين الذين يحظون بتأييد العمال ولا يرضى عنهم «المسؤولون»! ولم تقدم للناخبين سوى القائمة المذكورة التي شطبت فيها تلك الاسماء.

كذلك لم تقدم القوائم للمرشحين الذين شطبت أسماؤهم الا في حوالي الساعة الثامنة صباحا بعد أن كان معظم العمال قد اجبروا، بمختلف طرق الارهاب والتضليل، على وضعها في صناديق الاقتراع. وعلى الرغم من الضجة التي أثارها العمال الواعون على هذه الطريقة في تزييف الانتخابات، الا ان الانتخابات اعتبرت «سليمة»! وعمال بلدية حيفا يحتجون بشدة على هذه الطريقة التي جرت فيها الانتخابات ويطالبون بالغائها. كذلك يطالبون باجراء انتخابات لكل قسم من الاقسام التي يعمل فيها العمال على حدة، حتى ينتخبوا الذين يعرفونهم ويثقون بهم.

لفت نظر

الرجاء من جميع منظمات الحزب والمنظمات الجماهيرية ارسال الاعلانات عن مختلف نشاطاتها في موعد اقصاه **ظهر يوم الاربعاء** (لنشرها في عدد يوم الجمعة) و **صباح يوم الاحد** (لنشرها في عدد يوم الثلاثاء) وذلك حتى نتمكن من نشرها كلها بصورة مختصرة في زاوية خاصة.

ملاحظة: منذ العدد القادم لا يلتفت للاعلانات الحزبية واعلانات المنظمات الجماهيرية التي تصل الى «الاتحاد» بعد الموعدين المذكورين.

هيئة تحرير «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع يركا

احتفالا بتدشين نادي الحزب الجديد

يعقد اجتماعا شعبيا واحتفاليا لمناسبة تدشين النادي الجديد للحزب في القرية، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة القادم، ١٩\١١\٧٦، في النادي الجديد.

يتكلم في الاجتماع:

الرفيق **بنيامين غونين** — عضو المكتب السياسي

الرفيق **يوسف شحادة** — عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية

الرفيق **نايف سليم** — عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية

ويشترك فيه شاعر الشعب الرفيق **سميح القاسم**.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

الدائرة النقابية

تدعو جميع الرفاق العمال الى حضور الاجتماع الخاص بالرفاق العمال الذي سيعقد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء، ١٧\١١\٧٦، في نادي «الاخوة» في عكا.

يشترك في الاجتماع ممثلو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

في البرنامج:

- كفاح العمال ضد الغلاء ودور حزبنا والرفاق العمال.
- نقاش وتلخيص.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عكا

على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا

يدعو جمهور الشباب والطلاب والعمال الى المهرجان الشعري الكبير الذي سيعقد في الساعة السادسة من مساء الخميس ١٨\١١\٧٦ في نادي «الاخوة» في عكا.

يشترك في المهرجان الشعراء:

عوني سبيت، نايف سليم، عصام العباسي، حنا ابراهيم وحسين مهنا.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع عرابة

يدعو جمهور الشباب في القرية، الى لقاء ممتع مع الرفاق، قدامى الحزب: **ابراهيم شمشوم، حنا ابراهيم، محمود شاكر خطيب، خالد سعدي**، وذلك يوم السبت ٢٠—١١—٧٦ الساعة السادسة (٦) مساء في نادي الحزب.

اجتماع احتفالي بالذكرى ال — ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية

تحييه

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع الناصرة

وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء السبت ٢٠\١١\٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. يتكلم فيه:

اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ابراهام ميلاميد — سكرتير عام حركة الصداقة

يوسف صباغ — عضو السكرتيرية القطرية للحركة.

المحامي عبد الحفيظ دراوشه — عضو سكرتيرية فرع الحركة في الناصرة.

كما ويحيي الاجتماع نخبة من شعراء الشعب:

سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم والزجال الشعبي عوني سبيت.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع طمرة

يحتفل باليوبيل الفضي لتأسيس فرع اتحاد الشبيبة في القرية، وذلك يوم السبت ٢٠—١١—٧٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر.

يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل وسيجرى في نهاية الاحتفال سحب يانصيب.

خطباء الاحتفال:

بدران ابو الهيجا، عريف الاحتفال

سالم جبران، عضو سكرتارية المركز

عمر سعدي، سكرتير منطقة الناصرة

سمير عثمان، سكرتير الفرع في طمرة

وتحية الحزب في طمرة

الدعوة عامة

دروز شفاعمرو يطالبون بالغاء التجنيد الالزامي

شفاعمرو — لمراسلنا — شرعت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو في حملة جمع تواقيع على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الالزامي. وذلك يوم السبت الماضي. وطاف اعضاؤها شوارع المدينة وبيوتها. وجمعوا، الى جانب التواقيع، تبرعات سخية لتمويل نشاط اللجنة. واستمرت الحملة حتى وقت متأخر من الليل. وتجاوب الاهلون بشكل مدهش. حتى أن عدد موقعي العريضة بلغ، حتى الان، ٩٥ بالمئة من الرجال البالغين.

معاوية بدون تلفونات وبدون عيادة طبية

معاوية — لمراسلنا — يطول الشرح لو عددنا كل النواقص التي تعاني منها هذه القرية في المثلث. لكن نكتفي هذه المرة بالتذكير بان معاوية لا تزال دون اتصال تلفوني، رغم الطلبات المتكررة.

واخيرا وعد مهندس وزارة الاتصالات في العفولة، بعد زيارة للقرية في ايار الماضي، بربطها بشبكة التلفون. ولكن ثلاثين طلب للتلفون من اهالي القرية رفضت حتى الان. ولم يقبل ولو واحد على الاقل. وهكذا لا يمكن استدعاء طبيب في الحالات الخطرة.

وبهذه المناسبة فان ادارة صندوق المرضى ترفض فتح عيادة في قرية معاوية بدعوى عدم وجود ميزانية لذلك. مع العلم ان جميع سكان القرية اعضاء في صندوق المرضى التابع للهستدروت. ولا يزال المرضى مضطرين الى الذهاب الى أم الفحم لتلقي العلاج.

أنظمة الطوارىء ضد مستخدمي «الرنتغن»

القدس — لجأ وزير الصحة، شمطوف، أمس الاول، الى استخدام أنظمة الطوارىء السيئة الصيت ضد ٢٠٠ من مستخدمي أشعة «رنتغن» الفنيين العاملين في مستشفيات البلاد وذلك أثر اجراءاتهم الكفاحية التي أعلنوا عنها، اعتبارا من الاسبوع الماضي، دفاعا عن مطالبتهم بزيادة الاجور.

وعقد مستخدمو «رنتغن»، وعددهم يزيد عن ٥٠٠ مستخدم، أمس الاثنين اجتماعا طارئا شجبوا فيه موقف الادارة وقرار الوزير. وقرروا مواصلة الكفاح دفاعا عن مطالبهم، على أن ينصاع ال — ٢٠٠ مستخدم، الذين تلقوا أوامر بالاقامة الجبرية في أماكن عملهم، الى أوامر الوزير.

لدراسة رؤوس الأقلام للمؤتمر ال ١٨ للحزب

يوم الاربعاء ١٧\١١\١٩٧٦ لجميع الرفاق في حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في الموارنة.

باشتراك الرفيق **توفيق طوبي**.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الصديق العزيز كريم صفوري وعروسه عفاف بمناسبة **الزواج**
سليم ابو الشيخ وعائلته
الناصرة

* الاخوين يونس ويوسف نصار **بخطوبة** ولديهما كرم وفخري
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
طرعان

* مصباح زياد وزوجته بالمولود الجديد **بشير**
اعضاء الحزب الشيوعي
في الحي الشرقي — الناصرة

* الدكتور يوسف الياس مطانس — ابو سنان، بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ — تشيكوسلوفاكيا وبمناسبة زواجه وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له حياة سعيدة، جادا في خدمة حزبه وشعبه.
مها خوري — ناهدة شحادة — وليد اسدي — ميخائيل سمعان — فارس مطانس
كييف — الاتحاد السوفييتي

* الصديق حسين شعبان وزوجته هالة بمناسبة المولود الجديد **فراس**
غازي فحماوي وعائلته
الحليصة — حيفا

* الزميلين المحاميين **مصباح قباني ومخائيل داوود** لمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد في عكا، شارع انيليفتش ٤١ قرب «بنك ديسكونت».
زملاء من كفرياسيف